جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علوم التربية ارشاد وتوجيه

المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تعليم الثانوي

(دراسة ميدانية لثانوية رابح بن داود)

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص علوم التربية

❖ من إعداد الطلبة:

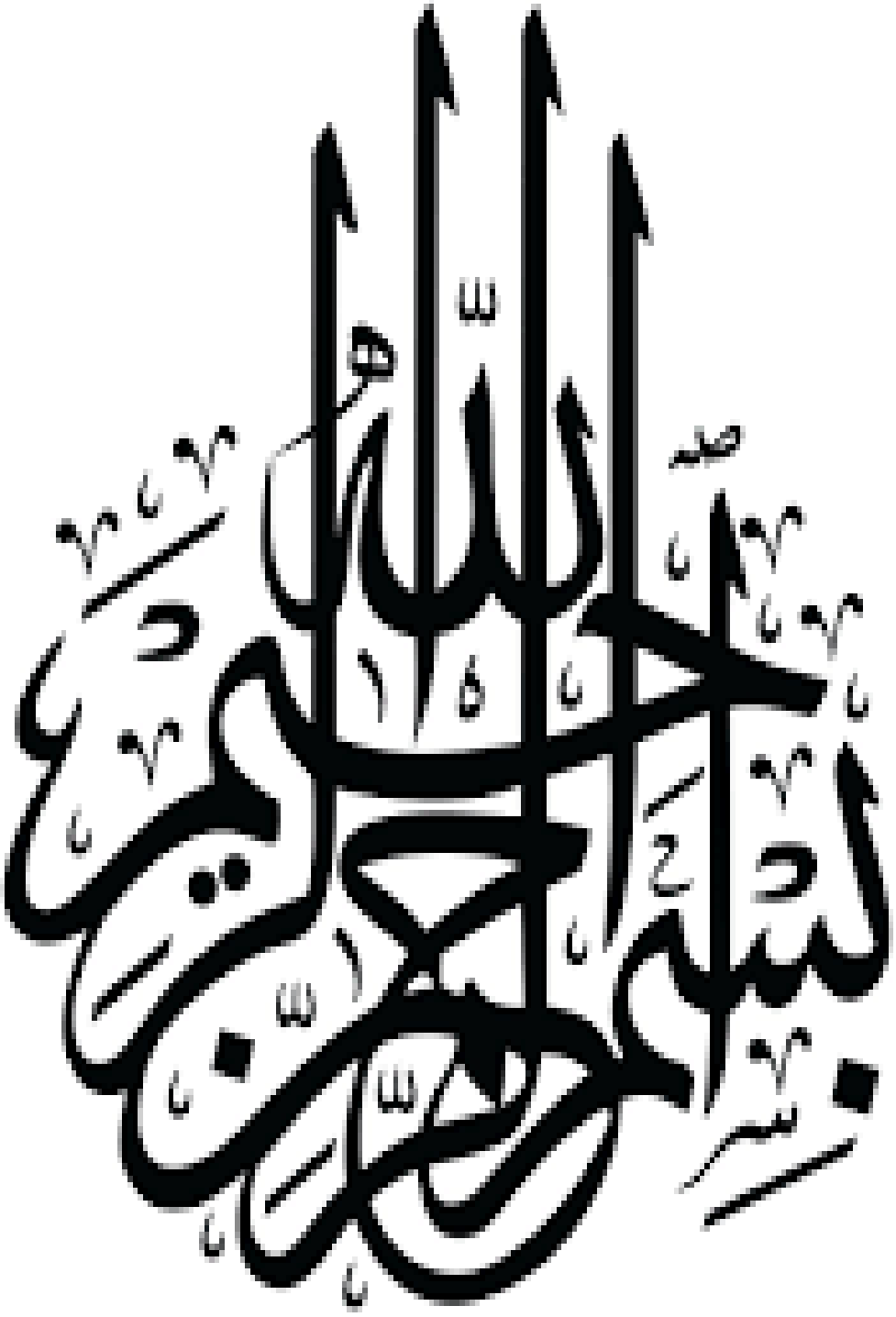
❖ بويحي وصال اميرة

❖ عبد مالك خديجة

تحت اشراف الاستاذة:

– د.واكد رابح

السنة الجامعية: 2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى الذي أعاننا على إعداد هذا البحث، كما نتقدم بخالص عبارات الشكر والثناء إلى الأستاذ "واكد رابح" على ما أولانا من اهتمام طيلة فترة إنجاز هذا البحث، كما نتوجه بالشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة التقييم على قبولهم تقييم هذا البحث، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي

إلى من ساندتني في صلاتها ودعاها ..... إلى من سهر الليالي تنير دربي.

إلى من تشاركني أفراحي وآساتي.....إلى نبع العطف والحنان.

إلى أجمل ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود: **أمي الغالية**.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح ..... وسلاحها العلم والمعرفة

إلى الذي لم يبخل على بأي شيء ..... إلى من سعي لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون: **أبي العزيز**.

الى قلب يحتاج مني شكر مميز..... لكنني أعجز عن صياغته بالشكل المناسب

الشكر والعرفان لك زوجي العزيز..... لوقوفه معي طيلة دراستي.

لأجله **زوجي** كل الأشياء الجميلة، هذا أنت فقط.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة، **إخوتي الأعزاء:** عبد الرشيد محمد، عبد الرحمان.

إلى **أخواتي نور عيوني:** لينا، لبنى، كريمة اللواتي لم يبخلن على باي شيء كان وفقكم الله وسدد خطاكم، لله يسعدكم يا نبض قلبي ولا يريني بكم أي شر، حبيباتي أنتو ونور عيني وأغلى ما لي، لم أستطيع التخيل عندما أشعر أنني سوف أفتقدكم، ربي أحفظهم لي ولا تجعلني أفقد روحًا مثل هذه الروح الجميلة.

واخص بذكر في أخير الى من كانت سندا لي وعونا في هذا العمل **صديقتي وزميلتي** خديجة، والتي تقاسمنا فيها كل ما هو حلو ومر مع بعض، أتمنى التوفيق لك. إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث المتواضع

وصال اميرة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الى من بلغ الرسالة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من علمني معنى الصبر إلى من كلت أنامله ليقدم لي السعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى من وضعتني على طريق الحياة إلى من تتسارع لها عبارات الحب والامتنان على ماقدمته لأكون في هذه الدرجة أمي الغالية طيب الله ثراها

إلى من أفتخر به طوال حياتي أخي (شريف)

إلى القلب الناصع ومثلي الأعلى أختي الوحيدة (نادية)

إلى أخي صديقي ورفيقي وسندي في الحياة (سليم)

إلى صغير العائلة(عبد الرحيم)

إلى زوجة أخي وما قدمته من دعم

إلى حفيدات العائلة (نور الهدى ،ميساء،ميار)

إلى رفيقة دربي إلى من تقاسمت معها الصعاب (وصال)

إلى مثل الخلاص والوفاء والصداقة الصالحة إلى رفيقات دربي

(نجاة ـ هاجر ـنبيلة ـكريمة ـ محجوبة ـحبيبة ـسلمى أسماء)

إلى من قدم لي يد العون (نسرين ـ وسام)

إلى من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات في حياتي

إلى جميع الأساتذة الذين لم يتوانوا في مد يد العون لي

وكل الشكر والتقدير الى من ساعدني في إكمال هذا البحث العلمي وكان معي خطوة بخطوة بخبرته العلمية الدكتور(واكد رابح)

خديجة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المناخ السائد في الثانوية، وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لثانوية "رابح بن داود "بلدية بن شكاو ولاية المدية.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذ الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة الحالية من 80 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي للموسم ال دراسي2021/ 2022 اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، طبق عليهم مقياس المناخ المدرسي ومقياس الصحة النفسية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

1. مستوى المناخ المدرسي السائد في المدرسة الثانوية رابح بن داود هو مستوى متوسط بشكل عام.
2. يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لواقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عند مستوى دلالة 0.05.
3. لا يوجد تباين ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الإجابات حول واقع المناخ المدرسي، يعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص العلمي والسنة، وهذا لكون نتائج مستوى الدلالة (المعنوية) المحسوبة (sig) للمتغيرات الشخصية كلها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

Sommaire:

La présente étude visait à identifier le climat qui prévaut à l'école secondaire et sa relation avec la santé mentale des élèves du secondaire au lycée Rabah Bin Daoud, dans la municipalité de Ben Shekaou, État de Médéa.

L'approche descriptive a été retenue car elle est la plus appropriée pour cette étude, et l'échantillon de l'étude actuelle était composé de 80 étudiants et étudiantes de l'enseignement secondaire pour la saison scolaire 2021/2022 qui ont été choisis de manière aléatoire stratifiée.

Après traitement statistique des données à l'aide du progiciel statistique, nous sommes parvenus aux résultats suivants:

.1Le climat scolaire qui prévaut au Lycée Rabah Bin Daoud est généralement moyen.

.2Il existe une relation statistiquement significative avec la réalité du climat scolaire et le niveau de santé mentale des élèves au seuil de signification de 0,05.

.3Il n'y a pas de variation statistiquement significative dans le sens des réponses sur la réalité du climat scolaire, en raison des variables de sexe, de spécialisation scientifique et d'année, et ce parce que les résultats du niveau de signification calculé (sig) pour toutes les variables personnelles sont supérieures au seuil de signification approuvé (0.05).

فهرس المحتويات	
المحتوى	الصفحة
كلمة الشكر وتقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة الفرنسية	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
المقدمة	
الجانب النظري الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	05
فرضيات الدراسة	10
اهداف الدراسة	10
أهمية الدراسة	11
تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا	12
دراسات السابقة	13
تعقيب عليها	25
المحتوى الفصل الثاني: المناخ المدرسي	
تمهيد	29
تعريف المناخ المدرسي	30
تطور مفهوم المناخ المدرسي	31

أنواع المناخ المدرسي	31
محددات المناخ المدرسي	35
عناصر وابعاد المناخ المدرسي	36
عوامل المناخ المدرسي	43
النظريات المفسرة للمناخ المدرسي	44
الفصل الثالث الصحة النفسية	
تمهيد	47
مفهوم الصحة النفسية	48
تطور مفهوم الصحة النفسية	51
أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع	52
خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية	54
مناهج الصحة النفسية	56
النظريات المفسرة للصحة النفسية	57
الصحة النفسية والمدرسة	64
خلاصة الفصل	65
الجانب الميداني الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
تمهيد	67
الدراسة الاستطلاعية	68
حدود ومجال الدراسة	68
منهج الدراسة	69
مجتمع وعينة الدراسة	69
أدوات وأساليب الدراسة	70
الخصائص السيكو مترية للدراسة	73

الأساليب الإحصائية لدراسة	78
خلاصة الفصل	79
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	81
عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول	81
عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	81
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	90
تفسير نتائج التساؤل الأول	92
تفسير نتائج الفرضية الأولى	93
تفسير نتائج الفرضية الثانية	94
الاستنتاج العام والتوصيات	95
خاتمة	97
قائمة المراجع	98
قائمة الملاحق	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	

فهرس الجداول		
01	أهم المظاهر الخاصة بالصحة النفسية في ضوء النظريات النفسية	
02	معاملات ثبات أبعاد الاستبانة	
03	معاملات ارتباط العبارات التي تصف واقع المناخ المدرسي دال عند مستوى(0.05)	
04	معاملات ارتباط العبارات التي تصف الصحة النفسية دال عند مستوى(0.05)	
05	الخصائص الشخصية لعينة الدراسة	
06	استجابات عينة الدراسة اتجاه العبارات التي تصف واقع المناخ المدرسي للمحور الأول	
07	استجابات عينة الدراسة اتجاه العبارات التي تصف الصحة النفسية للتلاميذ للمحور الثاني	
08	نتائج اختبار الانحدار لواقع المناخ المدرسي و مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ	
09	نتائج التباين حسب المتغيرات الشخصية	

قائمة الأشكال		
01	أنواع المناخ المدرسي	
02	المفهوم الشامل للصحة النفسية	
03	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	
04	توزيع افراد العينة حسب التخصص العلمي	
05	توزيع افراد العينة حسب السنة	

قائمة الملاحق		
01	مقياس المناخ المدرسي	
02	مقياس الصحة النفسية	
03	ثبات الاستبيان	
04	الاحصائيات المتعلقة بالمتغيرات الشخصية	
05	الاحصائيات المتعلقة بالمقياس الأول	
06	الاحصائيات المتعلقة بالمقياس الثاني	
07	الارتباط بين المحورين	
08	معامل الانحدار	
09	اختبار الفروق	

مقدمة

مقدمة:

لقد أولت الدول المتقدمة و النامية في العالم الحديث، اهتماما كبيرا بالتعليم و المؤسسة التعليمية، نظرا لأهمية ذلك في حياة الشعوب، فرصدت لذلك مبالغ مالية معتبرة ، و أنشأت الكثير من المؤسسات التعليمية المختلفة، و جهزتها بأعلى التجهيزات على المستويين المادي و البشري، و خاصة المدارس، حيث ان البيئة المدرسية تسهم في تشكيل شخصية التلميذ ، فهي لا تكتفي بالجانب الأكاديمي فقط بل تتعداه إلى أبعد من ذلك، فهي تهتم بالجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية وشتى الجوانب المحيطة بالتلميذ، وكما نعلم فإن البيئة المدرسية تتضمن نواحي مادية من حيث المباني والتجهيزات والأدوات التعليمية والمعامل والملاعب وغيرها من التجهيزات المادية، كما تتضمن نواحي اجتماعية كعلاقة المعلمين وإدارة المدرسة بالتلاميذ وتقبلهم لهم، وعلاقة التلاميذ بعضهم البعض، هذا بالإضافة إلى الجانب الأكاديمي الذي هو أساس من أساسيات المدرسة وما تحتويه من أساليب وطرق تدريس مختلفة، بالإضافة لبعض الجوانب الأخرى الهامة التي لا غنى عنها مثل الجوانب النفسية و السيكولوجية التي تسهم في البناء النفسي للتلاميذ.

ويعتبر المحيط المدرسي السليم من أهم دوافع التعلم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة محيط مرغوب لديه، وأنه يحظى بتقدير زملائه وتقبلهم له فان ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه.

ويتفق معظم الباحثين في هذا الميدان على تسمية هذا الجو الناجم عن التفاعل داخل المؤسسة بالمناخ المؤسسي، وقد كان (كورنيل، 1955) من أوائل من استخدم مصطلح المناخ المؤسسي بأنه نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم كما يراها الآخرون في المؤسسة.

يؤكد باخوم 1992 على الرغم من الاهتمام بدراسة بيئة التعلم أو المناخ التعليمي في البلاد العربية إلا أنه يظل بحاجة ماسة لمزيد من الاهتمام. فنظرا لأهمية بيئة التعلم بالنسبة للتلاميذ فان كثير من علماء النفس أكد على ضرورة الاهتمام بإعدادها وبنائها وفهم طبيعتها وتأثيرها في العملية التعليمية **(باخوم رأفت،1992: 157)**

ويؤكد أبو إسحاق (1995) على دور المدرسة في رعاية الصحة النفسية للطلبة بقوله: "إن الصحة النفسية عامل مهم من عوامل التفوق وزيادة معدل التحصيل الدراسي، والتماسك الاجتماعي، والترابط الأسري، والالتزام الخلقي منهج الله " **(أبو إسحاق، 1995: 20)**.

فان كان المناخ صحيا سليما مشبعا بالحب، و الفهم و تقدير حاجات المتعلمين قائما على المشاركة الجماعية و التعاون و الاحترام و مانحا للحرية، و كافلا للضبط و الالتزام و تحمل المسؤولية، فانه سيساعد على نمو شخصيات اقرب إلى الاتزان و التكامل و التوافق و الصحة النفسية السليمة، و على العكس من ذلك فان المناخ المدرسي الذي تشيع فيه أساليب الضغط و القسر و الإكراه و العنف و الشعور بالخوف و التهديد، و تصدع العلاقات الإنسانية و الاجتماعية، أو الذي تشيع فيها الحرية الزائدة و الفوضى و الإهمال و التسيب و ينعدم فيه الضبط، و الذي لا يقيم اعتبارا لحاجات المتعلمين ولا يحترم شخصياتهم، لا يؤدي في أغلب الأحوال سوى إلى نمو مظاهر السلوك الشاذ و الانحرافات السلوكية لدى المتعلمين كالكذب و السرقة و الغش و الاستهتار و العنف و العدوان، و إلى سوء التوافق الدراسي و تدني مستوى صحتهم النفسية .

ومن خلال هذا العرض الموجز عن موضوع المناخ المدرسي والأهمية البالغة التي يكتسبها في العملية التعليمية أردنا ان نكتشف علاقته بمتغير اخر لا يقل أهمية عن باقي المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة الا وهي الصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لتسليط الضوء على معرفة العلاقة بينهما، ومن اجل هذا أردنا دراسة هذا الموضوع، حيث احتوت دراستنا على جانبين:

الجانب الأول احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول خصص لتقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها وصياغة الفرضيات تبعا لذلك ،بالإضافة إلى الإشارة إلى أهداف وأهمية دراستنا وتحديد التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة المتناولة وكذا حدود الدراسة الزمانية والمكانية وفي

الأخير تناولنا مجموعة من الدراسات السابقة والتعقيب عليها وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم المناخ المدرسي ،ثم عرضنا تطور هذا المفهوم ،ومختلف عوامله،أهميته ،كما بينا مختلف أبعاده و عناصره، وتحدثنا في الأخير عن أهم النظريات المفسرة للمناخ المدرسي.

الفصل الثالث احتوى مفهوم الصحة النفسية ،من خلال التطرق إلى مجموعة من التعاريف ،كما اشرنا إلى أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد و المجتمع ،كما تحدثنا كذلك على الخصائص الشخصية للصحة النفسية واهم النظريات المفسرة لهذا المفهوم ،كما تطرقنا إلى الصحة النفسية والمدرسة.

أما الجانب الثاني من الدراسة تناولنا فيه الدراسة الميدانية ولقد احتوت على فصلين:

الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى المنهج المتبع، وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، إجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية المعتمدة

الفصل الخامس خصصناه لعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة على التساؤلات و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وادبيات الموضوع ،المقدمة في الفصول السابقة وصولا الى ملخص عام للدراسة و المقترحات التي تم استخلاصها.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. اهداف الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا
6. دراسات السابقة
7. تعقيب عليها

1. عرض إشكالية الدراسة:

الإنسان وباعتباره كائنا اجتماعيا يولد بخلفية وراثية معينة وينشأ في إطار بيئة طبيعية واجتماعية محددة، عليه أن يجد في كل لحظة من اللحظات نوعا من التوازن يضمن له التكيف مع بيئته، فتحقيقه لمستوى جيد من الصحة النفسية يسمح له بمواجهة الصراعات التي تعترضه خلال مختلف الفترات النمائية والمضي قدما في حياة خالية من التوترات والأزمات، غير أنه لا يستطيع تحقيق الصحة النفسية بشكل مستمر وذلك لعوامل داخلية في الفرد والتي يكون مزودا بها، وعوامل خارجية قد تكون بيئية أو اجتماعية، فليس هناك إنسان محصن من المعاناة النفسية.

وهذا ما أ كدته الدراسات التي تناولت موضوع الصحة النفسية ومن الأمثلة على ذلك دراسة حسين محمد طاهر (1993)" أن مصادر الضغط تكمن في الإجهاد الناتج عن أحداث الحياة والتي تحدث الضيق النفسي وتسبب اضطرابات سلوكية تؤدي في النهاية إلى الإصابة بأمراض نفسية وعضوية". **(إسماعيل طه,2006: 03)**

فالإنسان يمر عبر نموه بمراحل حياتية مختلفة، لكل منها متطلباتها وحاجاتها، وعليه إشباع هذه الحاجات وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه لكي يتجنب الوقوع في الصراعات والتوترات النفسية، ولعل أبرز وأهم هذه الحاجات تلك المتعلقة بالحاجة إلى التعلم، والتعلم مرتبط ارتباطا وثيقا بنوعين من المتغير

الأول ذاتي مرتبط بالتلميذ كالذكاء، الدافعية، النضج الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، أما المتغير الثاني فهو مرتبط بالبيئة المدرسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية، مواد تعليمية، طرق تدريس وامكانيات مادية.(**صولي ايمان,2014: 5)**

ولكي يصل التلميذ إلى مستوى جيد من الصحة النفسية عليه التوافق مع هذه المتغيرات لتحقيق التحصيل الدراسي المطلوب وهذا ما تؤكده الدراسات في هذا المجال حول أهمية الصحة النفسية للتلميذ وأثرها على التعلم، حيث أشار كل من **سارسون** و**ماندلر(1952) في** دراستهما حول العلاقة بين" القلق والتحصيل الدراسي "أنه هناك علاقة وطيدة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي بحيث كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل الدراسي، وفي نفس الموضوع أكد **ستيلسون (1984)** في دراسته حول العلاقة بين "تقدير الذات من جهة والقلق والتحصيل الدراسي من جهة أخرى "انه هناك علاقة سالبة بين تقدير الذات والقلق من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى أي كلما زاد القلق انخفض مستوى تقدير الذات مع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي **(عبد الله السهلي، 2003: 10)**

غير أن مستوى الصحة النفسية يرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر مناخ مدرسي ملائم، هذا المناخ الذي يشمل جملة من العلاقات الإنسانية التي تجمع بين كل فرد من أفراد المدرسة من مدير، معلمين، مساعدين تربويين، أعضاء الإدارة المدرسية والتلاميذ من جهة والبيئة المادية من جهة أخرى.

فنجاح المدرسة في انجاز رسالتها يتوقف على نوعية بيئتها وقدرتها على تحفيز التلاميذ إلى التعلم الفعال، فوفقا **للمركز الوطني الأمريكي** للمناخ المدرسي " أن المناخ المدرسي يعكس آراء المعلمين وأولياء الأمور والطلاب عن تجارب العيش والعمل داخل المدرسة"، فهو يعكس نوعية ونمط الحياة فيها والمعايير، القيم، الأهداف، العلاقات الشخصية، الممارسات، التعليم، التعلم، الإدارة والهيكل التنظيمي المدرج في الحياة المدرسية ".

كما أن هناك العديد من الدراسات تربط بين مستوى العدوان وشعور التلميذ بالانتماء إلى المدرسة ومنها دراسة **استور وغيرا وفان(2010)** حيث تؤكد على أن المدارس التي تفتقر إلى البنى والمعايير والعلاقات المساندة هي أكثر عرضة لتفاقم العنف وارتفاع معدلات

التغيب وانخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمي، وفي نفس المعنى يرى **بيدر وكريس (2012)** بأن تركيب العلاقات الدافئة والمشجعة من قبل الكبار من شأنها رفع مستوى احترام الذات وتخفض خطر الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية وتساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي والانجاز الأكاديمي، وتعديل السلوك والصحة النفسية **(Debarbieux, et autres, 2012: 2-10)** .

ويرى العديد من العلماء النفسانيين والتربويين أن الكثير من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة تنشأ من عدم إتاحة الفرص لتلاميذ بالاتصال الفعال مع البيئة المدرسية وعدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة وبالتالي الشعور بعدم الانتماء والأمن في المدرسة مما قد يؤثر سلبا في تحصيلهم الأكاديمي ومستوى توافقهم النفس(**صالح هندي، 2011: 105)**

وباعتبار أن الصحة النفسية لتلاميذ تتأثر بالمناخ المدرسي السائد في المدرسة، فقد أكد العديد من العلماء على دور المدرسة ونمط المناخ الذي ينبغي توفيره لضمان صحة نفسية جيدة للتلميذ تساعده على تحقيق النجاح المطلوب، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أهمية المدرسة كإعداد لتعزيز الصحة النفسية كتعزيز الهوية الشخصية وتقدير الذات، تعزيز القدرة على التكيف، ضبط السموك، تعلم المهارات النفسية والاجتماعية الفعالة، القدرة على التعلم، ومن هنا تكمن أهمية المناخ المدرسي الذي يسود المدرسة ومدى فاعليته في تحقيق هذه الأهداف من اجل ضمان التوافق النفسي للتلاميذ .

(Pauline Dickinson, 2001: 06)

ولقد أكدت بعض الدراسات على أهمية المناخ المدرسي المفتوح في زيادة الدافعية لإنجاز ومستوى الطموح للتلميذ وتعزيز التحصيل الدراسي لديه، حيث أشار **بويد (1998)** في دراسته "حول العلاقة بين المناخ التنظيمي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ "بأنه هناك علاقة

إيجابية بين انفتاحيه المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ من المحتمل أن تكون أعلى في تلك النظم المدرسية ذات المناخ المفتوح، ومن نتائج هذه الدراسة كذلك أن المناخ التنظيمي للمدارس الحضرية أكثر انفتاحا عن المناخ التنظيمي للمدارس غير الحضرية **(عبد الله بن طه الصافي،2001 : 71)**

كما توصل **استور وبنبيشتي(2005)** في دراستهما إلى نتيجة مفادها أن المناخ المدرسي الجيد يرفع من قيمة التحصيل الدراسي بحيث له الأثر الأكبر في القدرة على التعلم وزيادة المهارات الأكاديمية بغض النظر عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية. **(Debarbieux, et autres, 2012 :06)**

وفي نفس السياق أجرى **هول(2006)** دراسة الهدف من خلالها الكشف عن" العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي"، حيث توصل إلى وجود علاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما برز في هذه الدراسة أثر متغير السنة الدراسية والجنس حيث كانت تقديرات الطلبة الجدد والإناث للمناخ أكثر إيجابية من الطلبة القدامى والذكور. **(رائد الحجاز، فؤاد العاجز،2007 :06)**

بينما ركز **سالم محمد سالم (1990)**على"السمات المزاجية لتلاميذ في أنواع مختلفة من البيئات المدرسية وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي "حيث استخلص في دراسته هذه إلى نتيجة مفادها أنه هناك فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب في البيئة المدرسية المفتوحة والبيئة المدرسية المغلقة لصالح طلاب البيئة المدرسية المفتوح. **(عبد الله الصافي،2001 : 70)**

غير أن أثر المناخ المدرسي لا يقتصر فقط على التحصيل الدراسي فحسب وانما يلعب دورا بارزا في تشكيل شخصية المتعلم من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية، كما أنو يؤثر تأثيرا بالغا على الصحة النفسية للمتعلم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات الرامية إلى الكشف

عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لتلميذ كدراسة **نعيمة يونس (1983)**التي تناولت علاقة" المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وبالتوافق النفسي للطلاب"حيث هدفت من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي العام لتلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(600) طالبة وطالب من طلاب الثانوية ويتراوح العمر الزمني فيها بين 15-18 سنة، واسفرت عن وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي. **(فاطمة عودة،2002 :99)**

فالمناخ المدرسي الذي تتوفر فيه الشروط المناسبة والظروف الملائمة يشجع على ضمان صحة نفسية جيدة بالنسبة لمتعلم، وعلى خلاف ذلك فالمناخ الذي لا تتوفر فيه مثل هذه الشروط فإنه لا يساعد على تحقيق المستوى المطلوب من الصحة النفسية وبالتالي قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية حادة. ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نتناول بالدراسة هذا الموضوع في المناخ المدرسي الجزائري أو بالأخرى واقع الصحة النفسية لتلاميذ في المناخ المدرسي الجزائري. ومن ثم كان طرح إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

بناءً على الدراسات السابقة والنتائج المتواصل إليها ونظرا لأهمية هذه المتغيرات رأت الباحثة أن تتناول دراسة علاقة المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، وعليه فإن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة تتضمن التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

-ما هو نمط المناخ المدرسي السائد في المرحلة التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

-هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المناخ المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تختلف باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس والتخصص والمرحلة التعليمية)؟

3-فرضيات الدراسة:

إجابة على التساؤلات السابقة وبناءً على احتكاكنا بالواقع وملاحظاتنا الميدانية فأننا نطرح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- نمط المناخ المدرسي السائد في المرحلة التعليم الثانوي متوسط بشكل عام.

وتتفرع عنها **فرضيات جزئية** كما يلي:

- توجد علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المناخ المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تختلف باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس والتخصص والمرحلة التعليمية).

4-أهداف الدراسة:

- معرفة نمط المناخ المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- معرفة مستوى الصحة النفسية لتلاميذ التعليم الثانوي في المؤسسة التربوية.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي والتكيف المدرسي كمظهر من مظاهر الصحة النفسية للتلميذ.
- الوقوف على الخدمات التي تقدمها المدرسة لتوفير بيئة مدرسية ملائمة تضمن تحقيق مستوى من الصحة النفسية.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية.

- التعرف على الفروق بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في إدراك المناخ المدرسي.

5-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين مهمين، إحداهما جانب نظري والجانب الآخر جانب تطبيقي، وفيما يلي نبرز أهمية هذين الجانبين:

- الأهمية النظرية :تكمن الأهمية النظرية من خلال ما يلي:

●أهمية متغير الصحة النفسية باعتباره احد الموضوعات المهمة التي تؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد (النفسية والاجتماعية الدراسية) خاصة بنسبة للتلاميذ.

- التأكيد على أهمية توفير مناخ مدرسي ملائم يساعد على بناء شخصية المتعلم بناءً سليما.
- التأكيد كذلك على أن التحصيل الدراسي الجيد لا يرتبط بما يقدم من معارف وخبرات فقط وانما يرتبط بمستوى معين من الصحة النفسية لا بد من العمل على تحقيقه من خلال مناخ مدرسي مناسب.
- مواكبة هذه الد راسة لمتطلبات العصر من حيث السعي إلى تحقيق درجات عالية من الجودة في عمليتي التعليم والتعلم تسهم في تنمية مهارات التلاميذ وتحقيق التوافق النفسي.

- الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية من خلال ما يلي:

- إمكانية الاستفادة من نتائج ا لدراسة الحالية في مجالات التربية والتعليم، عن طريق السعي الى تحسين وتوفير الجو الملائم للتلاميذ واحتضانهم، والتكفل بهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم وهذا باستثمار ما لديهم من طاقات وقدرات والاستفادة منها لأقصى حد.

- قد تفيد هذه الدراسة معلمي ومديري المدارس والمرشدين والمشرفين التربويين في مجال عملهم من خلال ما تقدمه من اقتراحات وتوصيات.
- ستبحث هذه الدراسة في العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى الطلبة مما قد يفيد الجهات التربوية المختصة في توفير العناصر المهمة لتحسين المناخ المدرسي، وذلك لرفع مستوى الصحة النفسية السليمة لدى الطلبة، مما لها أثر كبير على بناء شخصيتهم المتكاملة وزيادة تحصيلهم العلمي.

-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

-**المناخ المدرسي** :هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية، التي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، وبين المعلمين وزملائهم، وبين الطلبة والمعلمين، والإدارة المدرسية، والموارد والأبنية والمرافق المدرسية وبالتالي فإن الدرجات المتحصل عليها الإجابة على بنود مقياس المناخ المدرسي هي التي تحدد ما إذا كان المناخ مفتوحا أو مغلقا.

-**الصحة النفسية** : و تعني جملة المؤشرات التي قد يتمتع بها الفرد و التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه و مع بيئته و يمكن إجمالها فيما يلي :الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس، ، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس، المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.

اذن فالصحة النفسية هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في إجابته على بنود مقياس الصحة النفسية المستعمل في الدراسة الحالية.

-حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية** : لقد تم إجراء هذه الدراسة على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لثانوية رابح بن داود بلدية بن شكاو ولاية المدية.

- .**الحدود الزمنية** : طبقت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2021 - 2022.

-**الحدود البشرية** : أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة تعليم الثانوي المتواجدة في بلدية بن شكاو ولاية المدية.

-**الدراسات السابقة:**

دراسات تتعلق بالمناخ المدرسي:

دراسات الأجنبية:

- **دراسة" مانور"Manor (1987):** هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثيرات البيئة على النجاح في المدارس الثانوية من خلال تحديد أنماط المدارس الثانوية في الأرض المحتلة فلسطين.

-الأداة المستخدمة: قامت الباحثة باستخدام مقياس بيئة الفصل وهي معدلة أصلا عن الأداة التي أعدها أصلا "موس" (1984) ، واستخدمت أيضا مقياس ذكاء المجموعات وهو من إعداد أورتر (1966).

- عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها 1765 تلميذ وتلميذة. وبعد اكمال الدراسة توصلت إلى:

- إن البيئة تأثر على النجاح في المدارس الثانوية. - هناك عدة أنماط داخل المدرسة راجعة نتيجة لتأثير البيئة، فهناك مدارس ترتكز على المهام الأدائية وهي ذات بيئة تنافسية، وهناك مدارس ترتكز على تأكيد المعلم والابتكار وهي ذات بيئة متعاونة.

- **دراسة "بيتر و "ولكو"pietere & welko (1992):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تدريب المعلمين لفترة قصيرة على إدراك التلاميذ لطبيعة المناخ السائد داخل غرفة الصف.

– أداة البحث: استخدم مقياس المناخ الصني والذي يعرف باسم مقياس البيئة الصفية وهو من إعداد موس وتركت" (1974).

– عينة الدراسة: طبق على عينة قوامها 20 معلما و28 تلميذ وتلميذة.

– وقد توصل الباحثان بعد إكمال الدراسة إلى:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراكات الطلاب لإدارة الصف وطريقة التدريس وعلى طول فترة التدريب.

– يوجد فروق دالة إحصائيا في ادراكات الطلاب للمناخ المدرسي الصفي وذلك لصالح المعلمين الذين قاموا بالمشاركة في البرنامج التدريبي من بداية العام المدرسي.

- **دراسة" بوكر"Booker " (2013):** تحت "عنوان تصورات المدراء والمعلمين حول أنماط القيادة وعلاقتها بالمناخ المدرسي بالمدارس الإعدادية بولاية "تيتسي"Tennessee."

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين تصورات المدراء والمعلمين حول أنماط القيادة بالمدارس الإعدادية والمناخ المدرسي.

– عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (36) مديرا و (1080) معلما ومعلمة من المدارس الإعدادية بولاية تنسي.

– تم استخدام مقياس المناخ المدرسي ومقياس القيادة من إعداد الباحث.

– تم التوصل إلى النتائج التالية بعد الدراسة: وجود علاقة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وأنماط القيادة بالمدارس الإعدادية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المعلمين والمديرين حول أنماط القيادة

دراسة "تامايو Tamayo "(2015): بعنوان المناخ المدرسي والمواطنة الاكاديمية لدى الطلبة في الفليبين "

–هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والمواطنة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة في جامعة ماينداناو في الفليبين.

– عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (1184) طالب وطالبة للعام الدراسي 2014/2015

–اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة من إعداد الباحث.

– تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

– بعد الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مناخ مدرسي إيجابي في جامعة ماينداناو بالفليبين.

التعليم يكون أفضل عندما يكون هناك تبادل الأفكار، وأن الطلبة يفضلون التعلم مع مدرسيين يتواصلون معهم بطريقة فعالة وواضحة ومكتوبة مما يساعدهم على تطوير قدراتهم في التفكير والتعلم.

– بينت الدراسة أن البيئة الإيجابية داخل الجامعة تساهم بتحقيق ارتياح المتعلمين ورضاهم عن المناخ المدرسي داخل الجامعة

- **الدراسات العربية:**

دراسة "شعيب "(2014)؛ تحت عنوان "المناخ المدرسي بالمدارس التربوية الخاصة وعلاقته بكيفية إدراك المعلمين والمعلمات العاملين به."

–وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران" كما يدركه المعلمون والمعلمات العاملون بهذه المدارس.

– اعتمد على عينة دراسة بلغ قوامها (168) معلم ومعلمة

– استخدم المنهج الوصفي.

– تم اعتماد مقياس للمناخ المدرسي من إعداد الباحث.

– تم التوصل بعد الدراسة إلى النتائج التالية: المناخ السائد بالمدارس التربوية الخاصة كان إيجابيا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

–وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في مدركاتهم عن المناخ المدرسي لصالح المعلومات.

–لا توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ المدرسي تعزي بسنوات الخبرة

دراسة "أحمد عبد الكريم" (2016): حملت عنوان دور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي في المدارس الأساسية وسبل تفعيله، حيث أن دراستها تمركزت حول عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في الاجتماعات المنعقدة لمناقشة القضايا المتعلقة بالمسيرة التعليمية وقامت دراستها على:

– هدفت الدراسة للكشف عن دور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية وكل سبل تفعيله.

– اعتمدت في دراستها على عينة قوامها (100) فرد موزعة كالاتي: (9) من مديري المدارس، (50) من المعلمين، و (41) من الآباء.

– استخدمت في دراستها المنهج الوصفي التحليلي.

– أدوات الدراسة: استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة وقد قامت ببنائه حيث تكونت من جزئيين الجزء الأول خاص بالسمات الشخصية، أما الجزء الثاني فهو خاص بدور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي وسبل تفعيله بالمدارس الأساسية.

– وقد توصلت من خلال دراستها للنتائج التالية:

– إلى أن اشراك أولياء الأمور في الاجتماعات له دور كبير في تعزيز المناخ المدرسي في العديد من الجوانب سواء (الأكاديمي، أو الإداري؛ أو الاجتماعي؛ أو الإرشادي).

– الحصول على درجات عالية الدور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية ومختلف سبل تفعيله.

- **دراسة "المسر ورية"(2016):**

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام الوظيفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط، وقد أجريت هذه الدراسة من أجل:

– الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والالتزام الوظيفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط.

– .استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها.

–أدوات الدراسة: استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وقد قامت باستخدام استبيان المناخ المدرسي الذي أعده "هوي (2002) ، وقامت بتعديل بعض الفقرات على تكيفها مع البيئة التي تريد التطبيق عليها.

– وقد توصلت من خلال دراستها للنتائج التالية:

وجود علاقة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والالتزام الوظيفي في مدارس الحلقة الثانية بمسقط عمان.

– واقع المناخ المدرسي ايجابي وبدرجة كبيرة على جميع الأبعاد

- **دراسة" الدرهم "(1404هـ):** وهي دراسة اجراها تحت عنوان: "وجهة نظر المعلمين والمديرين في المناخ المدرسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة بدولة قطر"، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على وجهة نظر المعلمين والمديرين في المناخ المدرسي في مدارسهم في بعض المتغيرات مثل (المرحلة التعليمية – موقع المدرسة – جنسية المعلمين) ولقد اصفرت الدراسة عن نتائج عديدة اهمها:

ان المناخ المدرسي السائد في مدارس قطر الابتدائية والمتوسطة مناخ متوسط

ان العاقة بين المدير والمعلمين علاقة مرضية تميل الى الشكلية والرسمية

ان مديري ومديرات المدارس يدركون ان مناخ مدارسهم أكثر انفتاحا من المعلمين والمعلمات.

الدراسات جزائرية:

دراسة "صولي "(2014): تحت عنوان " المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي."

إن الدراسة التي أعدتها الباحثة تعد بالفعل دراسة بسيكولوجية مهمة في مجال البحث في متغير المناخ المدرسي، فقد أحاطت بالمضوع إحاطة دقيقة وموسعة وجعلت من عينتها عينة متنوعة وذلك لاختيارها عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط وسنة ثالثة ثانوي والذين قدر عددهم ب (978) من مجموع (9780)، وهم تلاميذ متوسطة مولاي العربي"، وتلاميذ متوسطة ابن باديس"، ومتوسطة سيد روحو"، وتلاميذ متوسطة مسروق محمد الحاج عيسى، ومتوسطة ابن موسى الحاج بمجموع (606) تلميذ وتلميذة، أما بالنسبة للثانويات التي وقع عليها الاختيار العشوائي هي ثانوية

الخوارزمي"، ثانوية الاسليس الجديدة ، ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم"، ثانوية مسروق محمد بن الحاج عيسى" بمجموع (372) تلميذ وتلميذة، وعليه فقد:

– هدفت دراسة صولي إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، ومعرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية حسب متغير الجنس.

– اعتمدت على في دراستها على عينة قوامها (976) تلميذ وتلميذة في مدينة ورقلة من الطورين التعليمين المتوسط والثانوي. – استخدمت المنهج الوصفي في البحث.

– الأدوات التي استخدمتها: اعتمدت الباحثة في دراستها على استخدام استبيان المناخ المدرسي من إعدادها وأخر للصحة النفسية من إعداد مروان عبد الله دياب، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

–وجود علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية.

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية المتغير الجنس في الصحة النفسية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص.

دراسة" با شره كمال "(2012) بعنوان: "المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقة، المرحلة المتوسطة."

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق في مرحلة المتوسطة وتالف عينة الدراسة من 278 تلميذ وتلميذة من 40 إكماليه طبق عليهم قياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي والمنهج المستخدم المنهج الوصفي واظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

–لا توجد علاقة بين المناخ المدرسي المتعلق والتوافق العام

–توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين تبعا للمناخ المدرسي المفتوح لصالح الاناث.

–لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين تبعا لمناخ المدرسي المغلق.

دراسات الصحة النفسية:

الدراسات الأجنبية:

دراسة اركيل" (1985): بعنوان " الدعم الاجتماعي من جانب الزملاء في العمل وأثره على الصحة النفسية ".

– هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدعم الاجتماعي من جانب الزملاء في العمل على الصحة النفسية.

–تكونت عينة الدراسة من (336) فردا.

– استخدام مقياس الصحة النفسية كأداة.

–تم التوصل إلى النتائج التالية: الدعم من طرف زملاء العمل له أثر في التقليل من الضغط والاضطرابات وبالتالي ضمان مستوى عالي من الصحة النفسية.

دراسة باتون وآخرون" (2003): بعنوان "الارتقاء بالصحة النفسية في المدارس والثانويات بالسويد".

– هدفت الدراسة إلى إيجاد مدخل كلي للارتقاء بالصحة النفسية في المدارس والثانويات بمدينة السويد.

– قامت هذه الدراسة على عينة قوامها 685 تلميذ وتلميذة.

– تم الاعتماد علة مقياس الصحة النفسية كأداة للبحث.

– وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الصحة تعزى بمتغير الجنس. – دور العوامل النفسية والاجتماعية والمدرسة في شعور التلاميذ بقيمة الذات.

دراسة"هارفام harpham واخرون "(2005) بعنوان : "الصحة النسية للام ولاقها بحالة الطفل الغذائية في اربع دول نامية"، هدفت الدراسة لكشف عن العلاقة بين صحة اام النفسية وتاثيرها على تغذية الطفل في اربع دول نامية هي: اثيوبيا ، فيتنام ، البيرو ،الهند

واشتملت عينة الدراسة على 20 عيادة من كل دولة فشارك في الدراسة 2000ام مع اطفالهم وكانت اعمار الاطفا بين 6 الى 18 شهرا وتم استخدام مقياس (self reporting question srq 20) لقياس الحالة النفسية للام وتم الاهتمام بقياس طول و وزن الطفل كمؤشر لحالته التغذوية وكانت نتائج الدراسة بان هناك علاقة بين الصحة النفسية للام واصابة الطفل بسوء التغذية وكانت هذه النتائج اكثر وضوحا وظهورا في كل من الهند والفيتنام ولذلك اوصت الدراسة بضرورة تقديم الخدمات النفسية بجوار الخدمات الطبية للاطفال في قارة اسيا

دراسة" الجيلاني "(gilany 2013) :

وهدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى الصحة النفسية لدى كل من طلبة الطب وطلبة القانون في جامعة المنصورة، حيث تم استخدام مقياس الصحة النفسية وطبق على عينة بلغ عددها 2070 طالب وطالبة واشارت النتائج الى ان طلبة القانون كانوا اقل مستوى من الصحة النفسية من طلبة الطب، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى الصحة النفسية لدى كلا الكليتين.

الدراسات العربية:

دراسة "حامد زهران "(1995)، تحت عنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالرضا المهني لدى خريجي وخريجات شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية ومقارنتها بخرجي شعب التعليم العام بكليات التربية"

– هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بين الصحة النفسية والرضا المهني لدى خرجي شعبة التعليم الابتدائي ومقارنتها بخريجي شعب التعليم العالي بكليات التربية.

– بلغت عينة الدراسة (718) طالب وطالبة من خريجي وخريجات شعبة التعليم الابتدائي وشعب التعليم العام بكليات التربية.

– استخدم المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للبحث.

– تم الاعتماد على ثلاث مقايس لتطبيق الدراسة وهم: (مقياس الصحة النفسية للشباب) من إعداد حامد زهران"، وفيوليت إبراهيم" 1991، و(مقياس الرضا المهني للمعلم) من إعداد الباحث، (مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة) من إعداد عبد العزيز الشخص.

– بعد تطبيق الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الصحة النفسية والرضا المهني لخرجي شعبة التعليم الابتدائي والتعليم العام بكلية التربية.

– مستوى الصحة النفسية ككل لدى طلاب شعبة التعليم العام متساوي مع مستوى الصحة النفسية ككل لدى طلاب التعليم العام بكلية التربية.

دراسة "حسين" (2004): بعنوان " الخبرات الصامدة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأطفال".

– هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الخبرات الصامدة والمساندة الأسرية بالصحة النفسية لدى الأطفال.

– تم اختيار العينة عشوائيا حيث تكونت من خمسة أطفال، أربعة ذكور وفتاة تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنوات و12 سنة.

– تم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات وهي: اختبار الصدمة، اختبار ضغوط ما بعد الصدمة اختبار المساندة الأسرية؛ اختبار العصابية؛ اختبار مقياس الصحة النفسية.

–تم التوصل إلى النتائج التالية بعد الدراسة: يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذين تلقوا مساندة أسرية كبيرة والذين تلقوا مساندة أسرية أقل بالنسبة للصحة النفسية.

– يوجد فروق دالة بين الأطفال الذين تعرضوا إلى خبرات صادمة والأطفال الذين لم يتعرضوا لخبرات صادمة .

دراسة العمري" (2012): بعنوان " الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث".

–هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والإنجاز الأكاديمي والصحة والنفسية.

– استخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

– بلغ عدد عينة الدراسة (428) تلميذ من المدارس الثانوية.

– تم استخدام مقياس الإنجاز الأكاديمي من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية.

– تم التوصل إلى النتائج التالية بعد الدراسة: وجود فروق بين منخفض الضغوط النفسية ومرتفع في الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة" قيفر محمد عبد الهادي(2001): "بعنوان مكونات العلاقة بين الصحة النفسية والنظام الخاص "

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثر التحول في القطاع العام الى القطاع الخاص على صحة العامل النفسية.

قامت هذه الدراسة على عينة قوامها 150 عامل في المصنع ادواتها اعتمدت قائمة **كورنل** لنواحي السيكو سوماتية واستبيان للعمال في الاتجاه الخاص توصلت لنتائج اهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة في الاعراض السيكو سوماتية من النظام العام للخاص.

الدراسات الجزائرية:

دراسة "عواطف" (2014): "بعنوان اتجاهات المعلمين نحو مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية."

- هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو مديري المدارس الابتدائية والصحة النفسية بولاية الوادي.
- قامت هذه الدراسة على عينة قوامها 114 معلم.
- اعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة حيث اعتمدت على استبيان اتجاهات المعلمين من إعدادها ومقياس الصحة النفسية من إعداد الدكتور محمد صالح مكاوي.
- توصلت دراستها إلى النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو مديري المدراس والصحة النفسية.

دراسة العيد 2005 بعنوان : اهمية الصحة النفسية للطالب الجامعي (دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة –جامعة تلمسان الجزائر) هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على واقع الصحة النفسية لطاب الجامعي ، وتوضيح اهمية الصحة النفسية في الحياة الجامعية ، ولتحقيق الغرض من هذا البحث اختيرت العينة على اساس الجنس والسنة الدراسية والتخصص الدراسي ، وعليه تتكون عينة البحث من 640 طاب وطالبة واعتمد الباحث علة قائمة كورنل الجديدة الطبعة 1986 والجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية وقد جاءت نتائج البحث كما يلي :

–فيما يخص متغير الجنس بينت النتائج دلالته في البعد العيادي المتعلق بالاكتئاب والغضب والتوتر لصالح الذكور في حين البعد العيادي الخاص بالقلق لصالح طالبات العلوم الانسانية

–فيما يخص متغير السنة الدراسية بينت النتائج دلالته في البعد العيادي المتعلق بعدم الكفاية والتوتر لصالح طلبة السنة اولى جامعي اي لان طلبة السنة اولى اقل كفاءة وأكثر توترا من طلبة السنة رابعة

–فيما يخص متغير التخصص الدراسي، بينت النتائج دلالته في البعد العيادي المتعلق بعدم الكفاية والاكتئاب لصالح طبة العلوم التقنية

–فيما يخص مدى شيوع الاضطرابات الانفعالية والمزاجية في الوسط الطلابي تؤكد النتائج ان كلتا المجموعتين تعيشان المشكلات نفسها التي تجعل الطالب في حيرة من امره تؤدي به الى المزيد من مشاعر القلق العام، وعدم الاستقرار والخوف.

التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المناخ المدرسي وعلاقته بمختلف المتغيرات، بحيث ان موضوع الصحة النفسية حضي باهتمام كبير من قبل الباحثين في عدة دراسات في مختلف المجالات ونخص بذلك البيئة المدرسية والتربوية.

غير اننا لمسنا نقصا في تناول متغيري الدراسة الحالية وهذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة والوقوف على العلاقة بين كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية ففي الدراسات التي تم عرضها في البحث او في بعض الدراسات الأخرى التي لم يتم ذكرها, فنلاحظ فيما يخص متغير المناخ المدرسي ان العديد من الدراسات اكدت على وجود علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية وقد كانت هناك دراسة تحمل نفس عنوان دراستنا الا وهو المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي ، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة من اعداد الطالبة صولي ايمان 2014، واخرى دراسة بالدولة العربية فلسطين وقد حملت نفس خطوات دراستنا ،الا ان الاختلاف يكمن في عدد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس فقد تباينت النتائج حيث اشارت دراسة صولي ايمان 2014

الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الصحة النفسية ،غير ان دراسة بأشرة كمال توصلت الى ان هناك فروق بين الجنس تبعا للمناخ المدرسي ، اما من حيث أدوات الدراسة اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة المعروضة في استخدام مقياس الصحة النفسية مثل دراسة عواطف 2014 واختلفت مع دراسة قيفر عبد الهادي 2001 ،اما من حيث عينة الدراسة اختلفت دراستنا مع جميع الدراسات السابقة مثل دراسة باتون واخرون 2001 .

ومما سبق نستخلص ان الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية يمكن إرجاعه الى عدة عوامل منها ماهي ذاتية ومنها ما يعود الى طبيعة البيئة المدرسية ومعظم هذه الدراسات اكدت على ان هناك علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة في مختلف المحاور التي اتيحت للباحثتين، ارتأينا الى ان الدراسة الحالية مكملة لغيرها من الدراسات السابقة التي تناولت المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية مبرزا اهم النقاط التي تجمع بين هذين المتغيرين بحيث ان كل منهما مكمل للآخر فالمناخ المدرسي الإيجابي يؤثر بالإيجاب على الصحة النفسية وعكس ذلك إذا كان المناخ المدرسي سلبي فيأثر بالسلب على الصحة النفسية للمتعلمين.

وعليه توصلت الدراسة الحالية الى ضرورة الاهتمام بتطوير الإدارات المدرسية باستمرار من خلال ورشات العمل مواكبة التطورات التكنولوجية والتعرف على أساليب الإدارة التربوية الحديثة باستمرار وذلك من اجل تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين واحساس بالراحة والاستقرار وإبراز العديد من القدرات.

الفصل الثاني:

المناخ المدرسي

الفصل الثاني: المناخ المدرسي

1. تمهيد
2. تعريف المناخ المدرسي
3. تطور مفهوم المناخ المدرسي
4. أنواع المناخ المدرسي
5. محددات المناخ المدرسي
6. عناصر وابعاد المناخ المدرسي
7. عوامل المناخ المدرسي
8. النظريات المفسرة للمناخ المدرسي

تمهيد:

تعد المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي، التي تساعد في تشكيل شخصية المتعلمين وتحديد مستقبلهم

وتعزز أنماطهم السلوكية، وتنمي أفكارهم ومبادئهم ،حيث ان المدرسة تتحمل المسؤولية الكبرى في توفير الجو المناسب من الناحية التربوية وكذا التعليمية للتلميذ، حيث يعمل كل أفراد الطاقم التربوي على خلق مناخ مدرسي خالي من كل المثيرات والعوامل التي تؤدي إلى ظهور سلوكيات سلبية بين التلاميذ وأفراد المدرسة، ولي تحقق هذه الأهداف يجب العمل على توظيف كل إمكانياتها المتنوعة بقصد خدمة المجتمع ككل وتخريج جيل من الطلبة قادر على الانطلاق وكذا الإبداع، لأن عملية التعلم التي تجري في المدرسة تتأثر بشكل أو آخر بهذا الوسط الاجتماعي وتتأثر أيضا بالعلاقات الاجتماعية التي تسوده، وكذا البيئة المادية التي تميزه وهذا ما يطلق عليه اسم المناخ المدرسي.

ويعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وقد جذب موضوع المناخ المدرسي انتباه العديد من الباحثين التربويين وهذا بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تأكد أهميته في التأثير على نتائج العملية التعليمية ومن هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على مفهوم المناخ المدرسي، وتطور المصطلح مع ذكر العوامل المؤثرة فيه، وتحديد أهميته بالنسبة للمتعلم والأنماط المختلفة التي يصنف وفقها المناخ المدرسي وكذا الحديث عن الأبعاد المكونة له، كما أننا سنتطرق إلى ذكر خصائص المناخ المدرسي الجيد من أجل ضمان مناخ مدرسي ملائم.

1) تعريف المناخ المدرسي:

تعددت تعاريف المناخ المدرسي بين الباحثين، وهذا راجع إلى اختلاف وجهة نظرهم والزاوية التي تناولها كل باحث:

لقد عرفه **العميان(2002)** : بأنه البنية الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد، وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفعاليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المؤسسة. **(العميان،2002:305)**

وعرف **حجي(2000)** : بأن مصطلح المناخ المدرسي يشير إلى إدراك المعلمين لبيئة العمل في المدرسة، وهو يتأثر بالتنظيم الرسمي والغير الرسمي وشخصيات المشاركين، والقيادة الإدارية وانه في المنظمة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والإنسانية والمدرسية الطاقم التربوي. **(حجي،2000:236)**

وعرف **محمد(2006)** : أن المناخ المدرسي يتضمن نوع المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي وهذا بدوره يتكون من اتجاهات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الافراد **(محمد، 2006:203)**.

ويعرفه أيضا هو ذلك المصطلح الذي يشير إلى طبيعة المهمات المستهدفة والمخطط لها بموجب البناء التنظيمي للمدرسة، ولأنماط الإدارة المدرسية والصفية السائدة والى طبيعة الاتصالات وقيم العمل والعلاقات السائدة والى مشاعر الأمن والرضا الوظيفي كما يحس بها ويتأثر المجتمع المدرسي، بما يحقق تعاون وتضامن وانتماء أفراد هذا المجتمع وإثارة دافعيتهم كي يعملوا بتناغم وفعالية ورضى لتحقيق المقاصد التربوية التي تسعى المدرسة إلى
تحقيقها **(محمد، 2006:99)**.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج أن المناخ المدرسي هو جملة من الخصائص المادية والنفسية الاجتماعية التي تسود كل مدرسة وفقا للجو الذي ينتجه ويميزه عن باقي المؤسسات التعليمية والذي له التأثير المباشر على عملية التعليم والتعلم من افراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ مما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على مردودية المؤسسة التعليمية والتحصيل التلاميذ.

2) تطور مفهوم المناخ المدرسي:

يعتبر مفهوم المناخ المدرسي من المفاهيم التي لقيت اهتماما بالغا من الباحثين التربويين وقد كان (Cornel كورنل–1955) أول من استخدم مصطلح المناخ المدرسي عندما وصفه بأنه نتاج إدراك الأفراد لأدوارهم وادوار الآخرين في المدرسة وتتمثل في:

- شخصية الطلاب وارتباطها بالإنجاز الأكاديمي.
- الروح المعنوية للمعلمين العاملين بالمدرسة وارتباطها بتحصيل الطلاب. ·
- مدي مشاركة المعلمين في صنع القرار عند معالجة المشكلات المدرسي. ·

وفي عام1968 اعتبر (تاجيرى –tagerey) أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع البيئة الصفية من وجهة نظرته الجوانب الآتية:

الجانب الفيزيائي والجانب المادي والجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد والجماعات وعام (1970) عرف (اونز –owns) المناخ المدرسي بأنه بيئة التفاعل بين الأفراد داخل المدرسة كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل العاملين بالمدرسة. **(إيمان، 13:2014)**

3) أنواع المناخ المدرسي:

يشير (هابلين وكروفت haplin and groft) إن المناخ للمؤسسة المدرسية كالشخصية بالنسبة إلى الفرد، وفي درسته عن المناخ المدرسي، توصلا إلى تدرج متصل في وصف

المناخ المدرسي، ويبدأ هذا التدرج بالمناخ المفتوح إلى المناخ المغلق، ووضع ستة أنواع للمناخ المدرسي:

- المناخ المفتوح (open climat):

يتسم هذا في المؤسسة يتمتع الأعضاء بروح الفريق دون وجود شكاوى كما يسعى مدير المؤسسة إلى تسهيل انجازات المعلمين لأعمال الموكلة إليهم دون تعقيد، وتسود المدرسة علاقات اجتماعية قوية، كما إن إدارة المدرسة تسعي إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين.

- مناخ الحكم الذاتي (autonomeus climate):

يسود المدرسة تحت هذا المناخ حرية شبه كاملة يمنحها مدير المدرسة للعاملين في أداء مهامهم، ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء الأسرة المدرسية ويتسم العمل بالإنسانية بعيدا عن التعقيد فالكل يتعاون وتسود بينهم روح معنوية عالية ولكن بدرجة أقل من المناخ المفتوح، وتهتم إدارة المدرسة في ضوء هذا المناخ بإشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين يليها جانب الانجاز.

- المناخ المراقب(controlld climate) :

يتركز الاهتمام في هذا المناخ على أداء العمل وانجازه بالدارجة الأولي وحتى لو كان ذلك على حساب إشباع حاجات العاملين (**الحريري،47:2011**).

ويقوم المدير المؤسسة هنا بالوقاية والمتابعة والتوجيه المباشر، ولا يسمح لأي فرد بالخروج على القواعد الموضوعية كما انه لا يهتم بمشاعر العاملين مما يجعل روحهم المعنوية متدنية.

- المناخ المألوف (familiar climate):

يسود المدرسة في ظل هذا المناخ الروح الأسرية، إذ تكون هناك الآلفة بين الأعضاء، فالعلاقات الاجتماعية والاهتمام بالحاجات الاجتماعية يفضل على الاهتمام بالعمل والانجاز

وتحقيق الأهداف، ويقل هنا الدور التوجيهي لمدير المدرسة فهو لا يعقد الأمور، بل يسهلها إلى حد كبير يشعر لجميع بجو الأسرة، وتكون النتيجة ظهور قيادات جديدة وانخفاض الرضي عن الأداء وتحقيق الأهداف.

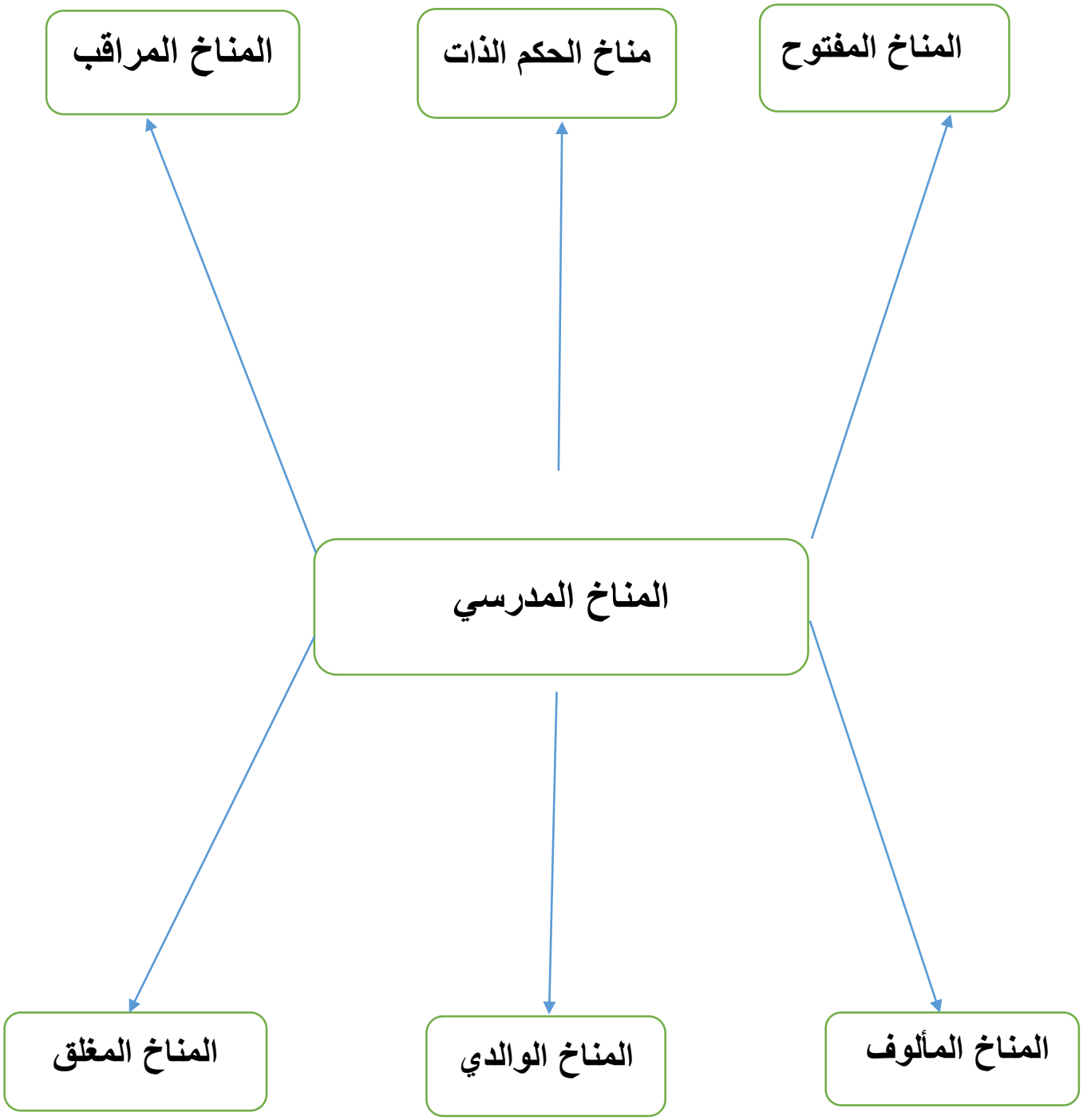
- المناخ الوالدي(bateranl climate) :

تتميز إدارة المدرسة هنا بعدم تفويض السلطة فهي تتركز بيد مدير المدرسة مما يتعذر ظهور قيادات جديدة، وينتج عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه والإشراف، فهناك اهتمام ضعيف بتوجيه أعضاء المدرسة في أداء مهامهم وكذلك بنسبة لإشباع حاجاتهم الاجتماعية ويسود هذا المناخ الانقسام والتكتل بين صف العاملين، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لديهم.

- المناخ المغلق (closed climate):

وهو نقيض المناخ المفتوح فالأعضاء من الأساتذة لا تتيح لهم فرصة لتنمية علاقاتهم الاجتماعية كما أن أداء العمل وانجازه يكون منخفضا ولا يحظى بقبول العاملين ويتسم مدير المدرسة في ظل هذا المناخ بعدم القدرة والتوجيه، كما أنه يهمل مسالة إشباع حاجات العاملين، ويؤكد على العلاقات الإنسانية في العمل، ولقد أشارت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يرتفع في ظل المناخ يسود فيه الاهتمام بالنواحي الإنسانية، وينخفض حينما يهمل الاهتمام بتلك النواحي، ويتم التركيز على العمل وحده ويرتبط بالاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية، ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين (**الحريري، 57:2011**).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن طبيعة وانواع المناخ المدرسي تختلف من مؤسسة الى أخرى، ففي بعض المؤسسات يكون مناخها مفتوح ذو الطاقم الحيوي ويتم تحقيق الأهداف وأحيانا يكون مناخ مغلق ومحكم ذو البيئة الجافة والمغلقة.



الشكل رقم 01: أنواع المناخ المدرسي

4) محددات المناخ المدرسي:

لعل أبرز المتغيرات ذات العلاقة بتحديد شكل المناخ المدرسي يمكن إيجاز فيما يلي:

- ✓ **البناء التنظيمي:**

وهو الوعاء الذي يجسد الدوائر والأقسام وتنتشر فيه مكونات المدرسة وتتحدد في ارتباطاتها الإدارية ولجان التنسيق، متضمنا وصف الوظائف، مشتملا على مواصفات وشبكات الاتصال النازلة والصاعدة والأفقية ثم يشتمل عليه من مسؤوليات وصلاحيات، أنه على قدر ما يكون هذا البناء قائما على أسس علمية سليمة على تحديد دقيق للوظائف والمسؤوليات والصلاحيات ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب فان ذلك من شانه أن يقلل من احتمال ظهور المناخ السلبي، وبعبارة أخري فانه يصل إلي نقطة الصفر النظري، كما يلعب حجم التنظيم دو ا ر مهما في تحديد خصائص المناخ التنظيمي إذ أن التنظيمات الصغيرة هي أقرب ما تكون إلى المناخ العائلي وتكون العلاقات بين أف ا ردها حميمة منفتحة.

- ✓ **نمط الإدارة:**

إن نمط الإدارة الذي يستخدمه المدير وما يترتب من الممارسات سواء كانت قائمة على المشاركة والديمقراطية أو أنها متسمة بالأوتوقراطية والتسلط إزاء العاملين.

او على ما بينهما من أنماط لها أثر في تحديد نوع المناخ المدرسي داخل ذهنية الأف ا رد العاملين في المؤسسة، مثلما لهذا النمط تداعياته على مختلف المستويات دخل المدرسة من حيث الشعور الذي يحمله العاملون في المدرسة وعلى شعورهم بالرضي الوظيفي، وبما ينعكس على نمط الإدارة المطبق داخل المدرسة وبالتالي تأثيره على المناخ الصفي ذاته.

- ✓ **تكنولوجيا العمل:**

كلما كانت التكنولوجيا المستخدمة في المدرسة، ذات طبيعة ثابتة غير متجددة، فإنه ستسود الأجواء التقليدية إلى حد كبير وبالتالي يكون المناخ المدرسي فيها متجها نحو السلبية في نظر المرؤوسين، إلى جانب قلة الإبداعيات وعدم تقبل الأفراد لتحمل المسؤولية لإنجاز المهمات.

✓ ا لبيئة الخارجية:

إن العوامل البيئية الخارجية المتعلقة بالسياسات التربوية العامة على مستوى المناطق ا لتعليمية والأنظمة والتعليمات المطبقة والحوافز والعقوبات المعمول بها والنظام الرعاية والتأمينات المطبقة مما يتأثر به العاملون في المؤسسات التربوية له أثره. على العموم وما يليه من مستويات تعليمية، إن تدني التخصصات المالية للمدارس، وسياسات خفض النفقات من قبل الجهات الممولة أو في حال تعيش بعض المدارس ظرفا اقتصادي سيئة لربما تضطر الإدارة إلى الاستغناء عن العاملين فيها، فان تصور المناخ المدرسي هو سلسلة متصلة تمتد من المناخ السائد على مستوى النظام التربوي بجملة إلى مستوي المدرسة والصف **(غريبات،2006:103)**.

5) أبعاد المناخ المدرسي:

هناك مجموعة من الأبعاد يشكل منها المناخ المدرسي يمكن حصرها فيما يلي:

البعد العلائقي:

ويبدو هذا النوع في التكوين علاقات إنسانية بين جميع الأطراف بداية من المدير إلى المشرف المعلمين والطلاب وغيرهم، وهذا يعني أن يكون الجو المدرسي مبنيا على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام وبوجد النية الصادقة والتفاعل البناء لذلك لابد من أسس ومبادئ تقوم عليها العلاقات الإنسانية، ويتجلى هذا البعد في العلاقات التالية:

أ- علاقة التلميذ بزميله:

إن عملية التفاعل الصفي وأثرها في أداء الطلاب الأكاديمي ليست مقتصرة على التفاعل معلم وطالب فقط، بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين الطلاب له الأثر البالغ في إنشاء العلاقات الاجتماعية والصداقات المبنية على الاحترام والمودة والنمو الاجتماعي.

وتتحدد هذه العلاقات بمدى التجانس والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في ترتيبهم، كما تتسم هذه العلاقات بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصبون بالإحباط و كراهية ، فالتلميذ حين يلتحق بالمدرسة، أو ينتقل من صف

دراسي إلى أخر أ وحين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخري يواجه متطلبات اجتماعية و تعليمية جديدة ،آما أن يتكيف معها أو يواجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة، فالتفاعل الاجتماعي الإيجابي يتيح للتلاميذ فرص تعلم السلوكيات لا اجتماعية المناسبة مثل :التعاون ومهارات التواصل ويعزر الاندماج في الجماعة وبالتالي تحقيق الذات وتشكيل الصدقات الخاصة خلال الصف الدراسي، وعليه وجب على المعلم خلق المناخ الذي يتسم بالثقة والاحترام والتعاون الحقيقي المبني على العلاقات الايجابية بين التلاميذ **(إيمان، 18:2014)**.

ب- علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية:

يعرفها البعض بأنها الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحية على أسس سليمة.

وتعرف الإدارة المدرسية :هي ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمامها بنجاح **(إبراهيم،2006:05)**.

وتتحدد علاقة التلميذ بالإدارة بأنماط القيادة فيها حيث هناك ثلاثة أنماط للإدارة لها الأثر البالغ على إنتاجية وكفاءة المدرسين وتحصيل التلاميذ.

- الإدارة البيروقراطية (التسلطية): وتعتبر نوعا من الإدارة الكلاسيكية التي تقوم على الشرعية القانونية، وتتصف بالروتين والرسمية والأوامر والنواهي الثابتة وتركز على المؤسسة أكثر من تركيزها على الفرد والجانب المادي قبل الجانب الإنساني.
- الإدارة التساهلية (الفوضوية): يقوم هذا النمط من الإدارة على أن كل فرد عالم مستقل بذاته وعنده القدرة والذكاء ما يستطيع بهما أن يقوم بالعمل وتحمل المسؤولية، وأن كل فرد مسؤول عن نفسه ولا يحدد له وقت ينجز العمل فيه، لأن لكل فرد له

فرديته ودوافعه الشخصية وقد يستغل عدم تحديد المسؤولية في التواكل والكسل وعدم الإنتاج.

- الإدارة الديمقراطية (التشاورية): يقوم النمط الديمقراطي في الإدارة المدرسية على أساس اشتراك المدير للدارسين في اتخاذ الق ا ر ا رت الخاصة بالسياسة والبرنامج ويعمل مدير المدرسة الديمقراطي على تنمية إبداعات المدرسين والتلاميذ وهذا النمط مبني على احترام المدرسين والتلاميذ **(إيمان،2014:20)**.

ومن خلال ما سبق يمكن استنتاج بأن الأساليب التي تطبقها الإدارة المدرسية تختلف من مؤسسة إلى أخرى من حيث شدتها وواقعتيها وموضعيتها فالإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعتني بالبرامج المدرسية التي تقدمها وتسلط الاهتمام على التلاميذ وذلك بعدل بينهم حيث يشعر التلميذ بأمن والطمأنينة حتى أنهم سيجدون متعة في المدرسة والغرفة الصفية.

ت- **علاقة التلميذ بالمعلم** :يعد المعلم العنصر الفعال في عملية التعليم، فبمقدار ما يحمل في أ رسه من علم وفكر، وما يحمله في قلبه من إيمان برسالته ومحبته لتلاميذه، وما أوتي من موهبة وخبرة في تحسين طريقة التعليم يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلابه والمعلم هو الربان الذي يسخر ب ا رعته ومهارته في إيجاد المحبة والمودة بينه وبين تلاميذه ولذا وجب أن تتوفر بعض الخصائص المميزة في المعلم حتى يكون قادرا على أداء مهنته وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي: **(محمد عبيد،2006:77)**

ا. **الخصائص المهنية** :وتتمثل في:

الاستعداد المهني :إن مهنة التعليم لها استعداد فطري وهذا الاستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الأخر أي المعلم الكفء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبر ومن هذه الصفات على سبيل المثال :قوة الشخصية، الصوت الواضح والمؤثر، الملامح المعبرة في الأخر.

- تفوق ادائي :هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح من أهمها انه يملك شخصية دافعة motivation personnalité وهو مثيرة للاهتمام ومشوقة، وهو يستمتع بما يعمله، ويساند تلاميذه في أعمالهم، وهو يمتلك الحماس في العمل والدفء الوجداني وروح الدعابة والموثوقية.
- إبداع لفظي :لذا المعلم الناجح أن يكون حديثه لتلاميذه مشوقا ومثيرا وأن تكون تعبيراته اللفظية مميزة ومدهشة وأن تكون لديه مهارة التحدث باللغة العربية الصحيحة، فهو متأكد من قواعد اللغة، كما يجب أن يكون صوته معبرا ومتميزا بوضوح، خاليا من عيوب النطق.

II. **الخصائص الشخصية:** ومن أهمها

- عادل وموضوعي :المعلم مطالب بان يتعامل مع جميع تلاميذه على أنهم سواء بعض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها وكذلك فيما يختص بالفروق الفردية بين الطلاب في النواحي العقلية فهو لا شك يعلم أن لديه التلاميذ سريع الفهم واللماح جنبا إلى جنب مع أخر بطيء الفهم أو متبلد.
- اتزان انفعالي :وبالتالي الاتزان الانفعالي، والتحكم في النفس في المواقف التعليمية صفة هامة ينبغي أن يتحلى بها كل معلم ناجح كفء.

III. **السمات العقلية** :وتتمثل في:

- عقل ذكي :يمتلك المعلم عقلا ذكيا، وهذا الذكي يجعله ممتلكا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته.
- مرن عقلي :يمتلك المعلم هذه المرونة العقلية حيث يكون قادر على التوافق والتكيف مع الظروف المتنوعة (**علي راشد،2002:30**).

ث- **علاقة التلميذ بمحتوى منهج الدراسي** :تعد المناهج من أبرز السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها وتنشئة أبنائها للارتقاء والتقدم بهم في شتي مجالات الحياة.

فالمنهج مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن وأحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة.

(هبه محمد،2008:169).

وتبرز علاقة التلميذ بمحتوي المنهاج الأثر الكبير الذي يتركه على شخصية الطالب من خلال الإلمام بالمواد الدراسية وفهمها فهما جيدا، ولبناء برنامج تعليمي يجب مراعاة الأمور التالية وهي:

- مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، وأن يكون المنهج منسجما مع سيكولوجية التلاميذ.
- يجب ألا يقتصر المناهج على الخبرات المدرسية بل ينبغي أن تتضمن المناهج تخرج بالتلاميذ إلى البيئة.
- أن تكون أهداف المناهج شاملة للجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والروحية يهدف لتحقيق شخصية متكاملة لنمو التلميذ .**(بويعاية،2019: 37)**

البعد المادي :ويقصد بالبعد المادي الظروف والشروط التي تتوفها المدرسة لكافة الأفراد العاملين بها بشكل عام، ولتلاميذها بشكل خاص، ولقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى التعليمي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية، وأن يكون قابلا للتوسيع وفقا لحجات المستقبل ويراعي أوضاع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتؤكد معايير الجودة الشاملة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة مرنة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية **(إيمان،2014:23).**

ويشتمل البعد المادي العناصر التالية:

- **الموقع** :إن الموقع المبنى المدرسي من الأمور الهامة في إقامة المبنى المدرسي حيث موقع المدرسة له تأثير واضح على أداء كل من الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية كما له تأثير فعالا على التحصيل المدرسي، ويعتبر التخطيط لاختيار موقع مدرسي أمن وملائم ومساعد على بيئة تربوية سليمة من أهم أولياء التخطيط

من مواصفات الموقع المدرسي الجيد هي:

- توافر وسائل النقل والموصلات، تعد وسائل النقل والموصلات التي تكفل الوصول للموقع بأقل قدر ممكن من العناء والتكلفة واقل فترة زمنية للانتقال.
- توافر مرافق البنية الأساسية، إذ تعتبر مرافق البنية الأساسية من صرف صحي وتغذية ومياه نقية وتوصيلات كهربائية وغاز وهاتف ووسائل تخلص من القمامة.
- الخدمات العامة مثلا عند اختيار موقع المبنى المدرسي الأخذ بعين الاعتبار مختلف الخدمات المتوافرة بالحيز العمراني الذي يخدمه المبني مثل العيادات الطبية والخدمات الاجتماعية والخدمات الثقافية الرياضية وترفهيه **(محمود الزنقلي، 27:2008).**
- أن تتلاءم بناية المدرسة مع طبيعة الحياة الاجتماعية في المنطقة فتسهم في تقبل الحياة الاجتماعية في المنطقة فتسهم في تقبل الحياة لأبنائها وتأخذ بيدهم لتطويرها وتحسينها. أن

تساعد على المكوث الطلاب فيها· :

أن يكون الموقع قريبا من الأماكن التي يأتي منها الطلاب، ومتصلا بطريق عام وفي القرى يكون خارج القرية، وإذا أريد أن تخدم المدرسة أكثر من قرية فان يفضل اختيار لها موقعا متوسط بين مختلف القرى يساعد على التوسعات المحتملة في المستقبل يتم اختيار الموقع في حدود المخطط العام، الذي يخدم الحاجات الحالية والحاجات المتوقعة في المستقبل **(شوقي البوهي،1990: 28).**

- **البناء** :يجب أن تكون موصفات البناء المدرسي تبعث الأمن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي والمعلمين وتتلخص هذه المواصفات فيما يلي:

الحجرات الدراسية :من بين جوانب البيئة المدرسية المهمة بالنسبة للتصميم الفيزيقي للمبنى ولنوع التعليم الذي يتلقاه التلميذ حجم الحجرة الدراسية حيث يعد الحجم الأمثل لحجرة الدراسية، بالنسبة لعملية التعلم مشكلة قائمة في العديد من المدارس.

حجرات المعلمين :تتمثل حجرات المتعلمين جزءا من الأبنية الإدارية الهامة بالمدرسة حيث أنها المكان الوحيد الذي يقوم فيه المعلم بتأدية الأعمال المصاحبة لمهنة التدريس، كما أنها المكان الوحيد الذي يستطيع المعلم أن يتناول فيه طعامه ويختلط

بزملائه المعلمين، ولذا ينبغي مراعاة الظروف البيئية التي يقتضي فيها المعلمون أوقات فراغهم داخل المدرسة كي يستعيدوا نشاطهم وحي ويتهم لتكملة دروسهم أو تأدية المهام المصاحبة لمهنة التدريس **(محمود الزنفلي،25:2007).**

متطلبات تتعلق بالأنشطة التربوية :وتتضمن المتطلبات الأساسية من مساحات للتريه الرياضية والزراعة والموسيقية الفنية والإذاعية والصحافية المدرسية.

ومن المنطلق أن المبنى المدرسي يعد من أهم التجهيزات التعليمية التي تؤثر في عملية التدريس والتعليم ويمكن القول إن المبنى المدرسي الجيد هو الذي تتوافر فيه المتطلبات التالية:

- أن يكون وظيفيا ويفي بالعرض الذي أنشئ من اجله .
- أن يتم تصميمه على أساس انه سوف يؤدي وظائفه كل وحدة متكاملة .
- أن يضع في الاعتبار موقع وتنظيم المختلفة وعلاقتها بالمدرسة ككل ألا يعوق عملية التعليم ألا يسمح بالتداخل أو التشويش بين وظائفه المختلفة .

- وتتحدد ملائمة المبنى المدرسي بواسطة عدد وحجم وشكل ونوعية عمله الوظيفي المناسب، وهذا بالإضافة إلى أن شكل هذا الفصل الد ا رسي يجب أن يكون مناسبا للوظيفة التي تم تصميمه من أجله **(عزيز،673:2007)**

6) عوامل المناخ المدرسي:

يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي إذا ما توفر إشباعها في البيئة المدرسية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب وتتمثل في:

أ-**الاحترام:** ويقصد به شعور الأفراد داخل المؤسسة التعليمية بان أراءهم ومقترحاتهم تحظى بالعناية والتقدير، فالمناخ المدرسي الايجابي لا يشعر الأفراد فيه بالقمع وانما يشعرون بالرعاية والاهتمام وهذا ما يبعث الاستقرار النفسي والشعور بالتقدير للفرد داخل المؤسسة التعليمية. **(بن لادن،213:2001)**.

ب- **الثقة:** وتتمثل في مدى إيمان الطالب بان الأفراد داخل المؤسسة التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء والخداع، فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة المدرسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الرغبة بالغياب منها.

ت- **التماسك:** ويقصد بها ارتباط مشاعر الأفراد بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم لها ودفاعهم عنها ومن مظاهر السلوكية لهذا العمل شعور الأفراد بداخلها بروح الجماعة وميلهم للبقاء والمحافظة عليها.

ث- **التجديد:**

فالمناخ المدرسي الايجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع للتجديد، ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لابد لها أن تعدل وبشكل مستمر من خططها الدراسية وبرامجها التعليمية وأن تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع وأهدافه، فالتجديد ينير اهتمام الأفراد ويشبع دوافعهم ويزيد من طموحاتهم **(بن لادن،213:2001)**

7) أهم النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

هناك نظريات مختلفة تناولت موضوع المناخ المدرسي وسلطنا الضوء في درستنا علي أهم النظريات نذكر منها:

أ-نظرية الثقافة الخاصة:

تدخل هذه النظرية ضمن الاتجاه الوضعي السوسيولوجي، حيث اهتمام النظرية كان يسعى إلى تفسير أشكال معينة من السلوك، وقد تم ذلك من خلال صياغة مفهوم الثقافة الخاصة لفهم هذه الأنماط السلوكية، ويمكننا تلخيص أهم ما جاءت به هذه النظرية في النقاط التالية:

1-يعتمد المجتمع على مجموعة من القيم على حساب أخرى.

2-باعتبار نقص الفرص أمام أف ا رد الطبقة العاملة لتحقيق اهدفها، فان المدرسة تنظر إليهم بشكل سلبي مما يصيبهم بالإحباط.

3-هذه القيم تحدد مجموعة من الأهداف يستطيع الفرد من خلالها الحصول على مركز اجتماعي معين مما يضفي على تلك الأهداف المشروعة. **(بن دريد،2009 :70).**

ب- نظرية النظم الاجتماعية:

يسميها البعض أمثال (أندرسون Anderson) بنظرية المدخلات والمخرجات، وهي النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات العلمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات والمتمثلة في (المنهاج والمقرر المدرسي، المدرس، العلاقات الوسائل التعليمية، الموارد التعليمية وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية) إلى مخرجات والمخرجات في النظام التعليمي هي إحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها ويستند هذا التحول إلى افتراض وأن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبناء على ذلك فان أي قصور في المخرجات يمكن إرجاعه إلي قصور في المدخلات، وفي ضوء هذا يفترض إن تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة.

ت- نظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي):

وفيه ينظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الأسرة والمعلمين، الطلاب والرفاق، وتؤثر هذه العلاقات على درجة انجاز الأهداف التربوية، وفيه ينظر إلى الطلاب بأنه دلالة للعمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعها، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فإنها تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل من الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل المد رسي.

ث- النظرية ا لبيئية:

ويجمع بين التوجهين السابقين (نظرية الاتجاه التبادلي ونظرية النظم الاجتماعي) فهي تشترك مع توجيه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بحلق وصيانة المصادر والأبعاد الفيزيائية وتشترك مع التوجه الاجتماعية في الاهتمام بالعمليات

الاجتماعية والثقافية البيئية ونوعية السلوك الممارس، هذا التوجه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضوي متفاعل. **(إبراهيم عبد الحميد،1995: 67)**

خلاصة الفصل:

في الأخير نستخلص بأن للمناخ المدرسي دور فعال في التعليم و التعلم على حد سواء، فإذا ما توفر المناخ المدرسي على جو يساعد التلاميذ على حب الدراسة والمواد الدراسية وحب المعلمين القائمين على تعليمهم ويتبادلون الحب والمودة والاحترام، ما سوف يساهم في رفع العملية التعليمية التعلمية، وأن المناخ المدرسي الذي يسوده نقص في التجهيزات والمعدات اللازمة، ويكره فيه المدرسون بعضهم البعض ويتبادلون التهم وهم القدوة أمام تلاميذهم سوف تصبح بيئة تسودها الانحرافات وتقوى فيها الأزمات والمشاكل وتنحرف بالتالي عن مسارها التربوي التعليمي، كما أن المناخ المدرسي الإيجابي يساهم في رفع مستوى الصحة النفسية، وبالتالي التقليل من ظهور الاضطرابات النفسية بشتى أنواعها أو التقليل من حدتها إن وجدت خاصة عند التلاميذ.

الفصل الثالث:

الصحة النفسية

تمهيد

1. مفهوم الصحة النفسية
2. تطور مفهوم الصحة النفسية
3. اهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع
4. خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية
5. مناهج الصحة النفسية
6. النظريات المفسرة للصحة النفسية
7. الصحة النفسية والمدرسة
8. خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية عنصرا هاما في حياة الناس عامة ، فتحقيقها يساعد الانسان في مواجهة مشاق الحياة وصعوباتها وفي الوصول للعيش الكريم والحياة الهانئة السعيدة ويساهم في تحقيق اهداف الحياة وغاياتها ،بل ان اهمية الصحة النفسية تتجاوز ذلك بدورها في تحقيق الوصول الى رضا الله عز وجل وتحقيق رضوانه "**جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضو عنه ذلك لمن خشي ربه** " **(البينة الآية 09)** والى الفوز بجنته سبحانه وتعالى "**يأيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي** " **الفجر(37 41)**

ولأهمية الصحة النفسية فقد ذهبت الدول المتقدمة بعيدا في بذل الجهد والمال لتحقيق مستوى عال من الصحة النفسية لأفرادها، ذلك ايمانا منها بدور الصحة النفسية في توفير فرص كبيرة لأفراد المجتمع لتحقيق أفضل انجاز والوصول لتقدم أعظم، وقد لوحظ في السنوات الاخيرة تركيز الدول المتقدمة لي دعم المشاريع الصحة النفسية والدعم النفسي في الدول النامية والتي تعاني من الاضطرابات وتخصص مبالغ هائلة من الاموال المستهدفة.

ولقد وضع تعزيز الصحة النفسية ضمن اوسع مجالات الصحة، ويتخذ موقعا محاذيا للوقاية من الاضطرابات النفسية، ولمعالجة المصابين بالعلل النفسية والمعاقين وتأهيلهم، ان تعزيز الصحة مثل تعزيز الصحة يتطلب افعال لدعم الناس لتبني نمط الحياة الصحية والمحافظة عليها مما يخلق الظروف المعيشية والبيئة الداعمة للصحة.

1/تعريف الصحة النفسية:

ظهرت مفاهيم متعددة وتعريفات متنوعة في ميدان الصحة النفسية، خاصة أن علم الصحة النفسية يتعامل مع السلوك والسمات المميزة لحالات السواء وعدم السواء، فكل باحث وضع تعريفا للصحة النفسية من وجهة نظره وحسب اتجاهه المتبنى كالتالي:

– **تعريف "حامد عبد السلام زهران** ": الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية وسلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش بسلامة وسلام. **(حامد عبد السلام زهران2005: 09)**

– **تعريف "احمد محمد حسن صالح وآخرون**":" الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي بدوره إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب ومليئة بالحماس، والصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء، ويعني التوافق النفسي الاجتماعي، كما يشير إلى مهارات في مجال تكوين العلاقات الشخصية والاجتماعية الفعالة والايجابية والتي تكون مقبولة من الفرد ومن الآخرين، كما يعني التوافق الدراسي والتوافق في المهنة ...**إلخ (احمد حسن صالح وآخرون، 2002: 12)**

– **تعريف " أدلف ما ير**": ويعتبر أول من استخدم مصطلح الصحة النفسية، حيث استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السواء، والوقاية من الاضطرابات النفسية والصحة النفسية في نظره هي تكيف الفرد مع العالم الخارجي المحيط به، وأيضا يجعل الفرد قادرا على مواجهة أغلب أو كل المشكلات التي تواجهه **(الدهري، 2005 :25)**

– **تعريف** " **القوسي** ": هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الانسان مع الاحساس الايجابي بالسعادة والكفاية **(كامل، 1999 :14)**

– **تعريف** "**عبد السلام عبد الغفار**": "الصحة النفسية هي الحالة النفسية العامة للفرد"، ويعرف الصحة النفسية السليمة بأنها" تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمارها، ومما يؤدي إلى تحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته"**(أديب محمد الخالدي، 2009: 33-35)**

– **تعريف** "**منظمة الصحة العالمية**": "الصحة النفسية هي حالة من الرفاهية التي يدرك فيها الفرد قدراته، ويمكن أن يتغلب الضغوطات العادية في الحياة، ويمكن أن يعمل بشكل منتج ومثمر، ويكون قادرا على المساهمة في مجتمعه"**(هيلين هيرمان وآخرون: 2005، 18)**

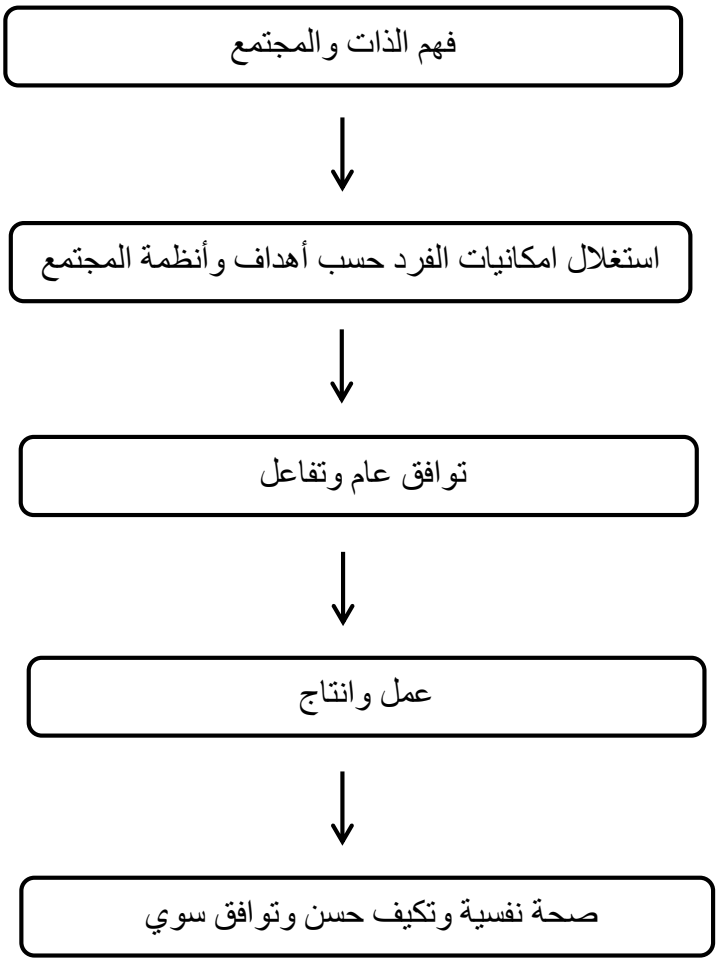
من خلال التعاريف المقدمة نستنتج أنه يصعب تحديد وبدقة مفهوم الصحة النفسية وحصره في جوانب معينة وذلك نظرا لمرونة هذا المصطلح وشموليته واختلاف منظور كل باحث وتوجهه، إلا أننا نلاحظ أن هناك اتفاقا بين العلماء في تعريفهم للصحة النفسية في النقاط التالية نلمس بعض الاتفاق من حيث النقاط التالية:

- النمو السوي.
- التوافق النفسي الاجتماعي.
- الثقة بالنفس.
- الشعور بالسعادة والرفاهية.
- تكامل الطاقات وحسن استثمارها في عمل منتج ومثمر يخدم المجتمع.

وعلى أية حال فالصحة النفسية أمر نسبي لأنها مرنة بطبيعتها ليس هناك حد نهائي لها، فلا وجود لإنسان يخلو من الصراع أو القلق، ولم يخبر الاحباط والفشل وما يترتب عليهما من مشاعر وانفعالات، كما أن المضطربين أنفسهم يختلفون في درجة

الاضطراب، كما أن النسبية تتجلى كذلك في اختلاف المجتمعات ولكل مجتمع عادات وتقاليد فالفرد الذي يعتبر غير متوافق في مجتمع ما قد يصبح متوافقا في مجتمع آخر، ونفس الشأن بالنسبة للنسبية الزمنية فالسلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي يحدث فيها هذا السلوك.

ويوضح الشكل رقم (2) المفهوم الشامل للصحة النفسية **(عبد العزيز أحمد، 1999: 46)**



2/ تطور مفهوم الصحة النفسية

ان المتتبع لنشأة علم الصحة النفسية يجد ان موضوعات هذا العلم قديمة قدم الانسان، فالقران الكريم زاوج بين الصحة النفسية والصحة الجسمية، فقد خلق سيدنا ادم في صحة نفسية وجسمية جيدة ووفر له شرطان الامن والطمأنينة فاكرمه واسجد له الملائكة لقوله تعالى "**ولقد خلقنا الانسان احسن تقويم** "**(الآية 04)**، واشارت الدراسات في الحضارات القديمة الى اهتمام الفراعنة ، والاغريق والصينيين القدماء بعلاج جيع الاضطرابات العقلية واعادة الصحة النفسية وكان العلاج عن طريق الكهنة والسجرة على اساس ان هذه الاضطرابات ناشئة عن الارواح وكانت مهمتهم طرد هذه الارواح والشر.

2-1عند الاغريق ظهر" هيبوقراط "(365 – 377ق م)

وقد ارجع الامراض العقلية الى خلل في الدماغ، الذي هو مركز النشاط العقلي واهتم بتشخيص حالات المنغوليا والهيستيريا وقام بعلاجها بأسلوب علمي بعيد عن العلاج الخرافي **(بويعاية، 2019: 44)**

2-2اما" افلاطون " (474-429)

كانت آراؤه تشاؤمية في الصحة النفسية واعتبر النفس محبوسة من البدن بشهواته، واعتقد ان الامراض العقلية ناتجة عن الشياطين مع هذا كانت له بعض الآراء الجيدة في الصحة النفسية، اعتبر المجنون انه غير مسؤول عن على افعاله ولا يعاقب على جرائمه ودعي الى عزل المجانين والعناية بهم **(صوشي، 2016: 38)**

2-3اما في العصور الوسطى

ازدهر علم الصحة النفسية في البلاد الاسلامية عكس ما كان الوضع في اوروبا، فكانت العصور الوسطى مظلمة بالنسبة لهذا العلم، وهذا ما اكده "**برنيو**"**(1972)** بقوله انه لأكثر

من ألف عام فقدت كتابات ارسطو بالنسبة للعلماء الاوروبيين، بينما انقذت هذه الاعمال بواسطة العرب. وهذا وقد اهتم المسلمون بموضوعات الصحة النفسية وعالجوها من خلال دراستهم لعلاقة الانسان بربه، وبنفسه وبالناس وهدفها تنمية دوافع الهدى والسيطرة وتحقيق التوازن بين مطب الجسد والروح وقد برز في هذا المجال "**ابن سينا** "و"**اسحاق بن عمران**" و"**علي بن الحزم**". **(بويعاية، 2019: 45)**

2-4في العصر الحديث

لقد نشأ هذا علم في اوروبا سنة **1979** وينسب الى "**فارلي** "انه من اوائل في العصر الحديث ومن لذين بحثوا في فرنسا امكانية اعادة التكيف الاجتماعي للمحرمين والمجانين، وشار تاريخ تطور الحياة الاجتماعية بفرنسا اواخر القرن التاسع عشر الى تأسيس عدد من الجمعيات التي تعمل لهذا الغرض وقد توالت البحوث والدراسات الطبية والنفسية والعلاج النفسي وتعددت المجالات العلمية والدورية التي تحوي الاف البحوث والدراسات في الصحة النفسية والعلاج النفسي في الوقت الحاضر **(بويعاية: 45)**

3-أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع

وتتجلى أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع في:

3-1-أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:

3-1-1-الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة حيث يسعى الى البحث عن الحلول البديلة في اشباعه لدوافعه حتى لا يكون عرضه للانهيار أمام هذه الاحباطات وبالتالي الحيلولة دون استنزاف جهده وطاقته في الصراع الناشئ عن عدم اشباع رغباته.

3-1-2-الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم فالاتزان الانفعالي والهدوء في تصرفات الفرد مع الاخرين يؤدي الى قبول لديهم، كما انه يكون أقدر من غيره في تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الجاد مع الاخرين.

3-1-3-الصحة النفسية تمكن الفرد من التعلم الجيد فالتعلم يحتاج الى قدر من التركيز والاتزان الانفعالي والهدوء النفسي والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية.

3-1-4-الصحة النفسية تساعد الفرد على النجاح المهني فالمتمتع بالصحة النفسية يعمل دائما على تحقيق ذاته، ولذلك فهو يتقن الأداء في مهنته حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح لكي يحقق هذه الذات، فالانغماس في الاضطراب النفسي يؤثر على انتاجية الفرد والروح المعنوية ومستوى الاداء

3-1-5-الصحة النفسية تدعم الصحة البدنية لأن كثير من الأمراض النفسية تظهر على الفرد في هيئة أعراض مرضية جسدية مثل ضغط الدم، اقرحة المعدية وبالتالي الاستقرار النفسي والصحة النفسية ضروريان لتدعيم الصحة البدنية **(صولي ،2014، ص 34،35)**

3-2-أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع

وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

3-2-1-الصحة النفسية تؤدي الى زيادة الانتاج وكفايته حيث أثبتت العديد من الدراسات بأن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادة ما ترتفع إنتاجيتهم، كما وأن منتجاتهم تتميز بالجودة والإتقان مع قلة الفاقد ممل يؤدي إلى زيادة الدخل القومي.

3-2-2-الصحة النفسية تؤدي إلى تماسك المجتمع فالأفراد المتمتعين بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين علاقات مع الآخرين والانسجام معهم مما يجعلهم يدا واحدة أمام

المشكلات التي تهدد مجتمعهم ويبذلون أقصى جهدهم بروح الفريق لتحقيق الازدهار والتطور.

3-2-3-الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية فبوجود الصحة النفسية تكاد تختفي معها الظواهر السلوكية المرضية كإدمان المخدرات والخمور والسرقة والقتل ...إلخ **(عبد الحميد الشاذلي،2001: 27-31)**

4/ خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المريضة. وفيما يلي أهم هذه الخصائص

1-**التوافق:** ودلائل ذلك: التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الزواجي الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني.

2-**الشعور بالسعادة مع النفس** ودلائل ذلك: الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات، واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها، ونمو مفهوم موجب للذات وتقديرها حق قدرها.

3-**الشعور بالسعادة مع الآخرين** ودلائل ذلك: حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود تسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة " الصداقات الاجتماعية "، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين والاستقلال الاجتماعي، والسعادة الأسرية، والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

4-**تحقيق الذات واستغلال القدرات** ودلائل ذلك: فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والامكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور، وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعيا، وتقبل مبدأ الفروق الفردية، واحترام الفروق بين الافراد، وتقدير الذات حق قدرها، واستغلال القدرات والطاقات والامكانات إلى أقصى حد ممكن، ووضع أهداف ومستويات طموح وفلسفة حياة يمكن تحقيقها وامكانية التفكير والتقرير الذاتي، وتنوع النشاط وشموله، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح فيه والرضا عنه، والكفاية والانتاج.

5-**القدرة على مواجهة مطالب الحياة** ودلائل ذلك: النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع، والبصيرة والمرونة والايجابية في مواجهة الواقع، والقدرة علة مواجهة احباطات الحياة اليومية، وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها، والقدرة على مواجهة معظم المواقف التي يقابلها، وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل مسؤولية السوك الشخصي، والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن والتوافق معها، والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة.

6-**التكامل النفسي** ودلائل ذلك: الأداء الوظيفي الكامل المتكامل المتناسق للشخصية ككل (جسميا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا)، والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.

7-السلوك العادي ودلائل ذلك: السلوك السوي العادي المعتدل المألوف الغالب على حياة غالبية الناس العاديين، والعمل على تحسين مستوى التوافق النفسي، والقدرة على التحكم في الذات وضبط النفس.

8-**حسن الخلق** ودلائل ذلك: الأدب والالتزام وطلب الحلال واجتناب الحرام وبشاشة الوجه وبذل المعروف وكف الأذى وارضاء الناس في السراء والضراء، ولين القول،

وحب الخير للناس والكرم، وحسن الجوار، وقول الخير، وبر الوالدين، والحياة والصلاح، والصدق والبر، والوقار والصبر، والشكر والرضا، والحلم والعفة، والشفقة.

9-**العيش بسلامة وسلام** ودلائل ذلك: التمتع بالصحة النفسية والصحة الجسمية والصحة الاجتماعية والأمن النفسي والسلم الداخلي والاقبال على الحياة بوجه عام والتمتع بها، والتخطيط للمستقبل بثقة وأمل **(زهران، 2005: ص 13-14-15)**

5/مناهج الصحة النفسية:

هناك ثلاثة مناهج معتمدة لوصول بالفرد الى مستوى مقبول من الصحة النفسية وتتمثل هذه المناهج في:

5-1المنهج الانمائي:

وهو منهج انشائي يضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الاسواء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم الى اعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، يتحقق ذلك عن طريق دراسة الامكانات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومهنيا) ومن خال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بم يتضمن اتاحة الفرص امام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق الصحة النفسية **(زهران عبد السلام،2005: 13)**

5-2 المنهج الوقائي:

ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية، ويهتم بالأسوياء والاصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقييهم من اسباب الامراض النفسية وازالتها اول بأول، ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية، وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة:

-**الوقاية الاولية:** حيث تهدف الى اتخاذ اجراءات مسبقة لمنع حدوث الاضطرابات النفسية والامراض العقلية وغيرها من نواع الشذوذ السلبي، وذلك عن طريق عدة وسائل منها التشجيع على حرية التعبير عن مشاعر السند الانفعالي، حرية الاكتشاف، التأكيد على العلاقات الحوارية البناءة، ومحاولة خفض الضغوط التي تؤدي الى اضطرابات الشخصية.

5-2-1-الوقاية الثانوية:

الغاية منها إنقاص شدة المرض والتقليل منه وذلك من خلال الكشف المبكر عن الحالات والاهتمام بها بالرعاية والعلاج مع هدف مهم ألا وهو وقف الاضطرابات النفسية والعقلية في مراحلها المبكرة.

5-2-2-الوقاية في المرحة الثالثة:

والتي تهدف الى خفض العجز الناتج عن المرض العقلي وايجاد عمل للتوافق معه ومحاولة إنقاص المشكلات المترتبة عن المرض العقلي، واستخدام لوسائل التي تعمل على منع الانتكاسة **(بويعاية ،2019: 50)**

5-3-المنهج العلاجي:

ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي واعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير كل من المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية **(زهران ،2005: 13)**

6/النظريات المفسرة للصحة النفسية:

لقد اختلفت وتعددت النظريات والاتجاهات المفسرة لنشوء الاضطراب النفسي والصحة النفسية عموما، فكل اتجاه نظري يحاول تأكيد رأيه فيمل يخص سبب المرض وبالتالي تصوره لحالة الصحة، وسنحاول عرض بعض النظريات بطريقة مختصرة.

6-1-نظرية التحليل النفسي:

تعتبر مدرسة التحليل النفسي الرائدة في تناول الاتجاهات و الآراء حول تفسير السلوك الانساني و يقسم مؤسسه "**سيغموند فرويد**" الجهاز النفسي للإنسان الى ثلاثة أقسام و هي : الهوا، الأنا، و الأنا الأعلى و يعتبر الهوا منبع الطاقة الحيوية النفسية التي يولد ها الفرد مزود بها و هو مستودع القوى و الطاقات الغريزية و الجنسية، لذلك فهو لاشعوري و بعيدا على المعايير و القيم الاجتماعية و لا يعرف شيئا على المنطق، أما الأنا فهو مركز الشعور و الادراك الحسي الخارجي و هو الذي يعمل على التوفيق بين مطالب الهوا و الظروف الخارجية، اما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات و الأخلاق و الضمير و المعايير الاجتماعية و التقاليد و قد رأى أصحاب هذه النظرية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في قدرة الأنا على حسم الصراع الدائر بينهما كل من الهوا و الأنا الأعلى و التوافق التام بين هاتين المنظمتين و مطالب الواقع، و على كبح جماح الهوا و ضبط غرائزها و دوافعها، و عدم الاغراق في القيم المثالية بحيث لا ينفصل الفرد على الواقع كما أعطوا أهمية بالغة لخبرات الطفولة للفرد في ارساء قواعد الشخصية، و اكدوا على دور عدم النضج و التثبيت خلال مراحل النمو النفسي الجنسي في تكوين لانحرافات و الاضطرابات النفسية.

وتقوم أيضا هذه النظرية على عدد من الأسس التي تعد بمثابة مسلمات في تفسير السلوك من أهمها: الحتمية النفسية، الطاقة النفسية، الثبات، الاتزان، مبدأ اللذة، في رأي " **إبريك فروم**" **Erik frome** إن الصحة النفسية للفرد تتمثل كحل وسط بين الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع، وأكد على مغزى قدرة الفرد على التعبير عن الحب للآخرين، والأخذ أكثر من العطاء **(قديح كمال زرعي، 2007: 122)**.

أي أنه قد ربط بين مفهوم الصحة النفسية والقدرة على الحب والشعور بالتوحد والارتباط الوثيق بالأهل والوطن وقد ربط "**اتورانك**" **ITOORANK** بين مفهوم الصحة النفسية

والابداعية أما "**سوليفان SOLIVAN** "فقد ربط بين مفهوم الصحة النفسية والعلاقات الشخصية المتبادلة غير المتتالية، ز كذلك قد ربطت "**كارن هورني** " **KARN HORNY** بين مفهوم الصحة النفسية وإدراك الذات وتحقيقها، والمقدرة على إضفاء التكامل بين معظم الحاجات العصابية.

6-2/ النظرية السلوكية:

اهتمت بالاتجاه السلوكي مجموعة من ضخمة من كبار علماء النفس لكل منهم رؤية خاصة ومفاهيم تباينت من الم لآخر ولكن يجمعهم اطار عام متسع ومهم ، ويتسم تيار السلوكية بالعلمية ويبتعد عن كل ما هو غيبي ويتعامل مع المحسوس والقابل للقياس من سلوك الانسان والحيوان فالسلوك عندهم متعلم من البيئة ، وعملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع والمثير واستجابة ،بمعنى اذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك)ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز اما اذا تجرك الاستجابة دون تعزيز فان ذلك يؤدي الى اضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة ، اي اضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة ، اي اضعاف التعلم .

ان الصحة النفسية تبعا لهذه النظرية يمكن ان تخضع لقوانين التعلم فاذا اكتسب الفرد عادات تلاؤم ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة وإذا فشل في اكتساب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ساءت صحته النفسية **(شاهر سليمان، اسماعي لعيس،2012: 46)**

6-3/ النظرية الانسانية:

يمثلها كل من "**روجرس** " **ROGERS** و" **ما سلو**" **MASLW** "**ستين**" **STUNEN** " **فروم** "**FROMM** وغيرهم وينظرون الى الانسان على أنه كل متكامل، والطبيعة البشرية غيرة بالطبع أو على الأقل محايدة وأن الظاهرة السلوكية بمثابة اعراض، ويأكدون أن الصحة

النفسية وأن الدراسة النفسية يجب أن تتوجه إلى كائن إنساني السليم وليس الأفراد العصبيون، وتأكيد دراسة الخبرة الحاضرة كما يدركها من يمر بها وليس كما يراها الآخرون.

وأكد «**روجرس**" أن هناك اتصالا وثيقا بين مفهوم تحقق الذات وتقديرها وبين الصحة النفسية رأى أن الفرد يستطيع أن يحقق ذاته ووجوده الشخصي إذا م أتيحت له الظروف التي تمكنه من ذلك، ويكون تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا من خلال احتضانه لمجموعة من القيم العليا والتي منها: الحق والخير والجمال والصدق مع النفس والآخرين والشجاعة والتفاني في أداء العمل، من خلال ممارسته لحريته ومقدرته على الحب والنمو وعدم اللجوء للحيل الدفاعية يقصد بها تشويه الحقيقة، ويعد ذلك من أهم مظاهر الصحة النفسية **(الزبيدي كامل علوان ،2007: 113)**

6-4/النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الصحة النفسية للفرد ترتبط بقدرته على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الامل، باستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات وعليه فعلى الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو فرد قادر على استخدام الاستراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيا على فسحه أمل ولا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه، وصاحب هذه النظرية هو "**ويليام هيريست**" وتأمن هذه النظرية بما يلي:

- يجب على علماء السلوك دراسة العمليات العقلية مثل التفكير والإدراك والذاكرة والانتباه واللغة وحل المشكلات.
- يجب تطبيق العمليات العقلية مع الحياة اليومية.
- يجب تنمية الشعور، واستعمال الطرق الموضوعية لتأكيد مثل هذا الشعور

(العناني،2000: 19-18)

6-5/ **النظرية الجشطالتية:**

وصاحبها "**بيراز**"**PERIS** يرون أصحاب هذه النظرية في القدرة على العيش هنا والآن بشكل حقيقي بينها يتجلى المرض في تزوير الواقع الذاتي والوجودي، والهروب من الماضي أو المستقبل أي الهروب من قلق العيش من المعروف أن المريض النفسي يعاني من انعدام القدرة على مجابهة الذات.

- يرى "**بيراز**" الصحة النفسية تتحقق حيث يتمكن الشخص من الوقوف على قدميه، وتحمل المسؤولية مصيره ويتمكن من عيش رغباته ومشاعره في حالة من لقاء الذات
- فيرى "**جون بوبلي**" الطبيب والمحلل النفسي، الذي ترأس قسم الصحة النفسية في منظمة الصحة العالمية، الصحة النفسية أساس لبناء الطمأنينة القاعدية التي تمثل تجربة تغلق إيجابي وطيد ومستقر مع الام فالطمأنينة القاعدية هي منطق الانفتاح على الدنيا والناس وتفتح الامكانيات ونمو الثقة بالذات، وعلى العكس فهو يرجع مختلف الاضطرابات النفسية إلى قلق الانفصال وما يولد من انعدام الطمأنينة القاعدية التي تأسس لكل ردود الأفعال الدفاعية المرضية
- ويمكن توضيح أهم المظاهر الخاصة بالصحة النفسية في كل نظرية من خلال الجدول التالي: **(صوشي، 2017: 51)**

الجدول رقم (1) يوضح أهم المظاهر الخاصة بالصحة النفسية في ضوء النظريات النفسية

موضوع الدراسة	الأهداف الرئيسية	النظرية	طرق البحث	أصل الدراسة	صاحب الدراسة
-الشخصية - الطفولة المبكرة - الجوانب اللاشعورية	-تقديم العلاج -اكتساب المعرفة	نظرية التحليل النفسي	-التداعي الحر -الكشف على الخبرات -التحليل المنطقي -الملاحظة	المرضى النفسانيون	سيغموند فرويد
-السلوك	-التعلم -اكتساب المعرفة	النظرية السلوكية	-الطرق الموضوعية	-الانسان والحيوان	-كلارك هل -جون دولارد -نيل مللوا
-الخبرات الانسانية -الفرد العادي -الفرد الممتاز	-خدمة الانسان -تحقيق الذات - اكتساب المعرفة والقيم	النظرية الانسانية	-الملاحظة -الطرق الموضوعية -دراسة الحالة	-الأفراد	-ما سلو -كارل روجرز

	العليا				
-العمليات العقلية	– المعرفة	النظرية المعرفية	-الطرق الموضوعية -الاستبطان	-الإنسان	-وليام هيريست

من خلال ما تقدم من وجهات نظر للباحثين بخصوص الصحة النفسية، اتضح أنهم اختلفوا في تفسيرهم للاضطراب النفسي وتصورهم للصحة النفسية فكل حسب مذهبه ومدرسته:

- مثلا مدرسة التحليل النفسي تعود إلى الصدمات الأولى والفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو من يستطيع إشباع حاجاته ورغباته.
- أما النظرية السلوكية ترى أن التعلم هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه السلوك تجنب مفاهيم اللاشعور والكبت التي يستعملها رواد التحليل النفسي والمرض النفسي هو سوء استجابات الفرد مع المثيرات المعروضة له.
- أما النظرية الإنسانية فالصحة النفسية عند رواد هذه النظرية تعني تكوين الفرد مفهوما ايجابيا على ذاته، والشخص الذي يتفق سلوكه مع المعايير السائدة في المجتمع هو الأكثر تمتع بالصحة النفسية.
- أما النظرية المعرفية رفضت ما تقوم عليه النظرية السلوكية وقامت على أنقاضها (مثير، استجابة) بل يوجد مجموعة من العمليات العقلية وعدلوها (مثير، مجموعة من العمليات العقلية، استجابة) فقد ركز روادها على المنطق في حل الأزمات الفرد واعتبروا الإنسان كل متكاملا أما النظرية الجشطالتية اعتبروا الانسان يقوم على مبدا هنا والان.

الصحة النفسية والمدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. **(زهران، 2005: 19)**

نشأت علاقة علم الصحة النفسية بالتربية نتيجة لملاحظة الانحراف النفسي او سوء التكيف لدى تلاميذ في المدارس والعناية بهم ولقد كان علماء الصحة النفسية تأثيرا كبيرا اذ نقل الاهتمام ن الجانب العقلي الى الجانب الانفعالي ،فبعد ان كانت التربية القديمة تهتم بنواحي التنمية العقلية والتدريب العقلي اصبحت التربية الحديثة تهتم بالنمو الانفعالي والاجتماعي بناحية النمو العقلي كذلك نبه علم الصحة النفسية الى اهمية العوامل الانفعالية في التحصيل المدرسي ، فاكتساب الطفل لمختلف المهارات العقلية والجسمية يتأثر تأثيرا كبيرا بحالته النفسية فاصبح من الضروري اطلاق قوى الطفل حتى لاتقف امام نجاحاته الدراسية ،فالتكامل بين افراد المؤسسة والعلاقات القائمة بينهم تسعى بدورها الى التقليل من المشكلات المدرسية وتحول دون تفاقمها .

ومن اهم المشكلات الشائعة في الوسط المدرسي نجد:

- الانطواء والعزلة
- العدوانية
- ضعف الثقة بالنفس
- التسرب المدرسي
- التأخر الدراسي
- الجنوح **(مصطفى الحجازي ،2004: 223)**

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل اتضح لنا أن الصحة النفسية مفهوم نسبي وهذا ما نتج عنه اختلاف الاتجاهات المفسرة لها. فكل باحث يراها وعالجها من خلال زاويته الخاصة زاويته الخاصة به واتجاهاته الفكرية، ذلك الاختلاف لأن نسبيتها تتغير حسب عدة عوامل والتي منها (الشخصية، الاجتماعية، الثقافية) ولكن رغم هذا فكل الاتجاهات الفكرية والعلماء اتفقوا على أنها حالة ثابتة نسبيا، وتهدف إلى نمو سليم وقدرة الفرد على التكيف مع الواقع، والشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين وصولا إلى تطورها على مختلف المراحل والحقبات التاريخية حتى العصر الحديث.

دون أن ننسى أهم المناهج المستعملة في الصحة النفسية (المنهج الوقائي، العلاجي، الانمائي)، ومجموعة الخصائص التي ينبغي توفرها في الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية. وأخيرا النظريات النفسية والعلاجية التي كانت دامسة وقدمت لنا مختلف الآراء والأفكار وثراء من أجل فهم مختلف جوانب الإنسان.

كما نستخلص أن الصحة النفسية ذات أهمية كبيرة وبالغة في حياة الأفراد الذين يسعون إلى تحقيق نجاحات في مختلف المجالات، ونخص أيضا بالذكر مجال المرضى فصحتهم النفسية توازي أو ربما تفوق حاجتهم إليها من الصحة الجسمية، فصحتهم النفسية هي التي تحدد قدرتهم على العلاج والاستمرار فيه فتقبل الوضع بالتالي تحقيق التكيف السليم وحتى النجاحات المختلفة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد

1 الدراسة الاستطلاعية

2 حدود ومجال الدراسة

3 منهج الدراسة

4 مجتمع وعينة الدراسة

5 أدوات وأساليب الدراسة

6 الخصائص السيكومترية للدراسة

7 الأساليب الإحصائية للدراسة

تمهيد:

يقوم أي بحث علمي على أساس مجموعة من الخطوات والقواعد العامة التي تتلاءم مع طبيعة هذا البحث، والتي تمنح الباحث إمكانية القيام بالتحليل العلمي والموضوعي للمعطيات التي تم جمعها من ميدان البحث.

إن نوعية البيانات المراد جمعها وطبيعة الدراسة نفسها هي التي أدت بنا إلى استعمال أداة الدراسة التطبيقية المعتمدة والمتمثلة في الاستبيان.

والاستبيان هو وسيلة من وسائل جمع البيانات، ويأتي ذلك عن طريق استمارة تضم مجموعة من العبارات المكتوبة حول موضوع البحث، والتي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية كمية وكيفية.

وقمنا بدراسة واقع المناخ المدرسي وتأثيره على الصحة النفسية لتلاميذ الأقسام الثانوية – دراسة بولاية المدية–.

حيث ان الدراسة الميدانية وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها وهذا كله التدعيم الجانب النظري وتأكيده، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مجالات الدراسة الميدانية مجتمع وعينة الدراسة، المنهج المعتمد في الدراسة، أدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1الدراسة الاستطلاعية:

ان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو الكشف عن الصعوبات التي يمكن ان تعترض الباحث اثناء التطبيق ومن ثم يعمل على تجاوزها، كما ان الدراسة الاستطلاعية تستهدف التأكد من صلاحية الأدوات التي اعتمدها الباحث في دراسته وذلك من خلال معرفة الخصائص السيكو مترية لأدواته والمتمثلة في الصدق والثبات.

اما عن مراحل اجراء الدراسة الاستطلاعية فقد مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تمثلت في الحوار مع الأساتذة ومدير التعليم الثانوي عن الصحة النفسية للمتعلمين وفي نفس الوقت عن المناخ المدرسي والمتمثل في العلاقات القائمة بين المدرسين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ومحتوى المنهاج الدراسي وكذا الظروف المادية المتوفرة.

المرحلة الثانية: وكانت بالاتصال المباشر بأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغت 15تلميذ وتلميذة حيث قدمت الباحثتان معلومات عن الموضوع لتشجيع التلاميذ للإجابة على أسئلة الاداتين ثم تم بعد ذلك توزيعهما للإجابة عليهما.

2مجال وحدود الدراسة

انحصرت دراستنا على المجالات التالية:

أ-**المجال المكاني:** اقتصرت حدود الدراسة على تلاميذ ثانوية رابح بن داود بن شكاو بولاية المدية.

ب-**المجال الزماني:** طبقت هذه الدراسة في فترة ممتدة ما بين 10ماي الى 29ماي 2022

ج-**المجال الموضوعي:** تناولت هذه الدراسة، البحث في مدى اهتمام الباحثين الاجتماعيين والمهتمين بالجواب السوسيولوجية لتلاميذ الثانوية، وذلك من خلال البحث في محورين هما:

- واقع المناخ المدرسي.

- الصحة النفسية لدى التلاميذ.

3 منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع طبيعة المشكلة محل الدراسة إذن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع، وبما أن موضوع دراستنا يهدف للكشف عن واقع كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية داخل المؤسسة التعليمية بثانوية رابح بن داود بلدية بن شكاو والعلاقة القائمة بينهم، وعن العوامل فيهما، ومن خلال اطلاعنا على مناهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسات والبحوث المناسبة لهذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأن الدراسة ارتباطية تبحث في العلاقة بين كل من المناخ المدرسي وأبعاد الصحة النفسية.

ويعد المنهج الوصفي من المناهج الشائعة الاستخدام بين الباحثين، حيث يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، بمعنى أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصف دقيق من خلال المقارنة أو الارتباط أو المسح أو التحليل **(على، 2008: 287)**.

4-مجتمع وعينة الدراسة:

من العوامل الأساسية التي يجب على أي باحث تحديدها قبل البدء في دراسته هي حصر مجتمع البحث، وهذا الأخير يتكون من جميع المفردات التي تشكل مشكل الدراسة، وقد يختلف عددهم أو حجمهم حسب هدفها ودرجة دقتها.

- وفي دراستنا هذه، **مجتمع الدراسة** يشتمل على تلاميذ الثانويات بمختلف المؤسسات التعليمية والتي يقدر عددهم ب(2500) تلميذ ثانوي، موزعة كالآتي:

-عدد التلاميذ قدر ب 500 تلميذ بنسبة 20% من مجتمع الدراسة الاصلي؛

- قدرنا **حجم العينة ب** 100 تلميذ والذين مثلوا ما نسبته 20% من مجتمع الدراسة.

- تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في المؤسسات الثانوية في ولاية المدية؛
- قمنا باختيار 100 تلميذا كعينة من المؤسسة التربوية (الثانوية رابح بن داود بلدية بن شكاو)، والتي مثلت ما يقارب 20% من حجم العينة الكلية.

5 أدوات وأساليب الدراسة الميدانية

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على تحليل الإجابات المتحصل عليها من العينة المدروسة، وهذا بالاعتماد على عدة أدوات وأساليب.

1-أدوات الدراسة:

بالاعتماد على الجانب النظري وبعض الدراسات والمراجع، تم تصميم الاستبيان لغرض جمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، وتم عرضها على المشرف وعلى لجنة من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المقترحة تم توزيعها على عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم وبطريقة عشوائية، وهذا كله في المؤسسات التربوية قيد الدراسة(الثانوية)، وتشتمل أداة الدراسة على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية: تعتبر المتغيرات الشخصية ذات أهمية كبيرة في التعرف على خصائص العينة والوقوف على مدى تأثيرها على نتائج الدراسة، من أهم المتغيرات الشخصية للتلاميذ: المؤسسة المعنية، الجنس، التخصص العلمي، والسنة.

الجزء الثاني: ويشمل هذا الجزء العبارات التي تتكون منها الاستبانة، حيث تضمنت أداة الدراسة 56 فقرة وهي مقسمة إلى مقياسين هما

مقياس المناخ المدرسيّ :

وصف المقياس:

هو مقياس موجه للمرحلة الإعدادية والثانوية، من إعداد الدكتور عبد الله بن طه صافي من كلية التربية بجامعة الملك خالد بسعودية، وهو مقياس مقنن بالبيئة السعودية، ولقد اعتمد في تصميمه على المقاييس العربية التالية:

-مقياس المناخ المدرسي من إعداد نعيمة بدر يونس 1983.

- ومقياس البيئة المدرسية لعبد الصبور منصور 1988.
- مقياس البيئة المدرسية لعبد الهادي السيد عبدو 1989.
- استبيان المناخ المدرسي لأشرف عبد القادر 1992.
- ومقياس المناخ المدرسي لناشتوي 1994.

حيث يتمتع المقياس بخصائص سيكو مترية عالية أما فيما يخص الثبات فقد استخدم الباحث إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين قيمة قدرها 0.78 والطريقة الثانية باستخدام معامل ألفا كرو مباخ حيث بلغت 0.74.

إلا أنه تم تقنين المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الأستاذ بآشرة كمال 2012 حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من درجات علمية مختلفة وذلك الحساب الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين،

وبعد حساب معامل الصدق والثبات تبين أنه صادق وثابت بقيمة 0.72عند مستوى الدلالة 0.05ليتضح المقياس في صورته النهائية مقسم إلى بعدين هما المناخ المدرسي المفتوح يحتوي على 13 فقرة والمناخ المدرسي المغلق ويحتوي على 14 فقرة.

التقدير على هذا المقياس يتضمن اختيارين (نعم، لا) بالنسبة ل: "نعم" تعطي درجتين وبالنسبة ل:"لا "تعطي درجة واحدة. **(سالمة لكحل،2016: 63-64)**-تحليل التباين الأحادي" ANOVA" لتحديد دلالة الفروق والاختلافات بين استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص العلمي، السنة)، والتي تكون عند مستوى دلالة (0.05) فأقل

✓ **مقياس الصحة النفسية:**

وصف المقياس:

قام الباحث قدور نويبات بإعداد أداة لقياس الصحة النفسية بحيث يكون صالحا للاستخدام في البيئة المحلية، وحتى على بيئات عربية أخرى للأفراد الراشدين ذكورا وإناثا **(قدور، 2013: 12)**.

وقد تكون المقياس في الصورة النهائية من (33) فقرة، وهو موزع على أربعة أبعاد وهي:

البعد الأول: التحرر من الأعراض المرضية ويعني غياب معاناة الفرد من الأعراض المرضية البارزة،

وطويلة الأمد وعدم وجود مقدار عال من الانفعالات المفرطة، وغير المضبوطة التي تؤثر على توازن الفرد وثباته الانفعالي

البعد الثاني: الهناء الشخصي ويعني أن يكون لدى القرد شعورا إيجابيا بالسعادة والكفاية، وأن يستمتع بأبسط أمور الحياة اليومية، وأن يكون تقدير الشخص لحياته يتسم بالرضا والإشباع وبدرجة مرتفعة من الانفعالات الايجابية تجاه نفسه واتجاه الآخرين.

البعد الثالث: تحمل أعباء الحياة ويعني أن يكون للفرد القدرة على وضع أهدافه وتحمل مسؤولية

تحقيقها، واتخاذ القرارات المناسبة مع القدرة على مواجهة الصعوبات والسعي لوضع حلول ملائمة تبقيه

متفوقا مع نفسه وبيئته. – البعد الرابع: تكوين علاقات مع الآخرين ويعني قدرة الفرد على الارتباط مع الآخرين بعلاقات متينة ومشبعة دون المساس بالاستقلالية الذاتية، كما يتقبل الآخرين ويثق بهم ويشعر بالرضا عن انتمائه للجماعة **(قدور، 2013:236)**.

عبارات تصف الصحة النفسية للتلاميذ والتي اشتملت على (29 فقرة)، وتقابل كل فقرة من فقرات المحور قائمة تحمل العبارات التالية: (لا تنطبق على إطلاقا، لا تطبق على نوعا ما، تنطبق على نوعا ما، تنطبق على غالبا، تنطبق على دائما).

وحتى يمكن قياس الاتجاهات لأفراد العينة، تم إعطاء نقاط لهذه الاختبارات، وقسم السلم إلى ثلاثة مجالات لتحديد درجة الموافقة:

-المجال [1- 2.33] منخفضة؛

-المجال [2.34- 3.66] متوسطة؛

-المجال [3.67- 5] مرتفعة.

6دراسة الخصائص السيكو مترية للمقياسين:

ثبات الاستبانة والاتساق الداخلي:

- سنقوم بتحليل مدى ثبات الاستبانة، إضافة إلى الاتساق الداخلي لعينة الدراسة.
- سنقوم بحساب مدى ثبات محوري الاستبانة إضافة إلى الاستبانة ككل بالنسبة لعينة الدراسة، وكذلك الاتساق الداخلي باستعمال معامل الارتباط.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة بمحوريها والاستبانة ككل بحساب قيمة ألفا كرو نباخ لقياس مدى ثبات الاستبانة والجدول التالي يوضح معاملات الثبات ألفا / كرو نباخ.

جدول رقم (2): معاملات ثبات أبعاد الاستبانة

الاستبانة	قيمة ألفا كرو نباخ
المقياس الأول	0.73
المقياس الثاني	0.77
المقياسين ككل	0.76

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

1. ثبات المقياسين (المناخ المدرسي والصحة النفسية):

يوضح الجدول أعلاه قيم معاملات الثبات لمحوري الاستبانة والاستبانة ككل، ويتضح من قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الأول (0.73)، والتي تعتبر قيمة عالية وأكبر من 0.6، هذا يؤكد ثبات هذا المحور وإمكانية الاعتماد على نتائجه والاستفادة منها في التفسير والمناقشة. كما تدل قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الثاني (0.77)، والتي تعتبر كذلك قيمة عالية، مما يؤكد ثبات هذا المحور.

ويتضح من قيمة ألفا كرو ونباخ للاستبانة ككل والتي تقدر:(0.76)، حيث تعتبر قيمة عالية، وعليه يمكن الاعتماد على نتائج الاستبانة والاستفادة منها في التفسير والمناقشة.

صدق الاتساق الداخلي:

بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة 88 استبانة، أي بنسبة 85 %، وتم استبعاد 08 استبانات لعدم استكمالها، حيث جرى فعليا تحليل80 استبيانا.

لحساب الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المحورين مع المحور الذي تنتمي إليه وتبيان الاتساق الداخلي لمحوري الاستبانة.

1. ثبات صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي:

للتأكد من صدق استبيان المناخ المدرسي اعتمدنا على الاتساق الداخلي لمعرفة مدى ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين قيمة ارتباط البنود.

جدول رقم (3): يوضح معاملات ارتباط العبارات التي تصف واقع المناخ المدرسي دال عند مستوى(0.05)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.370*
2	0.193
3	0.476**
4	0.392*
5	0.433**
6	0.620**

0.722**	7
0.466**	8
0.546**	9
0.671**	10
0.571**	11
0.406**	12
0.488**	13
0.516**	14
0.511**	15
0.426**	16
0.670**	17
0.701**	18
0.712**	19
0.573**	20
0.631**	21
0.602**	22
0.498**	23
0.588**	24
0.654**	25
0.710**	26
0.542**	27

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي تصف واقع المناخ المدرسي لهذا المحور، جميعها دالة إحصائيا عند مستوى(0.05)، ماعدا العبارة رقم(2) فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى(0.05)، وأن قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة وتتراوح بين(0.370) و (0.722)، وهذا يشير إلى التجانس الداخلي بين العبارات التي تصف واقع المناخ المدرسي.

2. ثبات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية:

للتأكد من صدق استبيان الصحة النفسية اعتمدنا على الاتساق الداخلي لمعرفة مدى ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين قيمة ارتباط البنود.

جدول رقم(4): يوضح معاملات ارتباط العبارات التي تصف الصحة النفسية دال عند مستوى(0.05)

1	0.305 *
2	0.196
3	0.186
4	0.009
5	0.472**
6	0.296*
7	0.560**
8	0.307*
9	0.502**
10	0.510**
11	0.339*
12	0.630**
13	0.536**
14	0.540**
15	0.631**

0.666**	16
0.632**	17
0.511**	18
0.532**	19
0.698**	20
0.456**	21
0.403**	22
0.586**	23
0.504**	24
0.536**	25
0.641**	26
0.467**	27
0.435**	28
0.579**	29

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي تصف الصحة النفسية والدرجة الكلية لهذا المحور، معظمها دالة إحصائيا عند مستوى(0.05)، ماعدا العبارات (4،3،2)، وتتراوح بين (0.196) و(0.698)، وهذا يشير إلى التجانس الداخلي بين العبارات التي تصف الصحة النفسية للتلاميذ.

7 الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام برنامج التحليل المسمى بالحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية **SPSS**، وذلك من أجل حساب:

– معامل ثبات ألفا كرو نباخ لحساب معامل ثبات محوري الاستبانة بالإضافة إلى الاستبانة ككل؛

–معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداء الدراسة؛

– التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه محوري الدراسة؛

– اختبار الانحدار الخطي لقياس التأثير الإحصائي للمتغير المستقل على المتغير التابع؛

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى المنهج الذي اتبعناه في دراستنا، وعينة الدراسة وطريقة اختيارها ، ثم تطرقنا الى أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية للتأكد من مدى صدقها وثباتها من اجل التطبيق السليم وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة .

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. تمهيد
2. عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
5. مناقشة نتائج التساؤل الأول
6. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
7. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
8. الاستنتاج العام والتوصيات

تمهيد:

لقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والمناخ المدرسي، كما هدفت أيضا للتعرف علة الفروق القائمة بين المتغيرات ومن ثم فانه سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤلات المطروحة في دراستنا وكذا اختبار الفرضيات التي تمت صياغتها وذلك حسب البيانات والمعطيات المبينة في الجداول.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

سنقوم بعرض نتائج الدراسة، من خلال العينات، إضافة إلى تحليل هذه النتائج ومقارنتها.

في البداية نقوم بتحليل النتائج والتي قسمناها إلى ثلاثة أجزاء:

-الجزء الأول متعلق بالمتغيرات الشخصية؛

-الجزء الثاني متعلق بإجابات أفراد العينة على الأسئلة المطروحة؛

-الجزء الثالث متعلق باختبار فرضيات الدراسة.

تحليل نتائج التساؤل الأول (المتغيرات الشخصية)

يتم في هذا الجزء عرض البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة وتشمل:

الجنس، التخصص العلمي، السنة

جدول رقم(05): الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

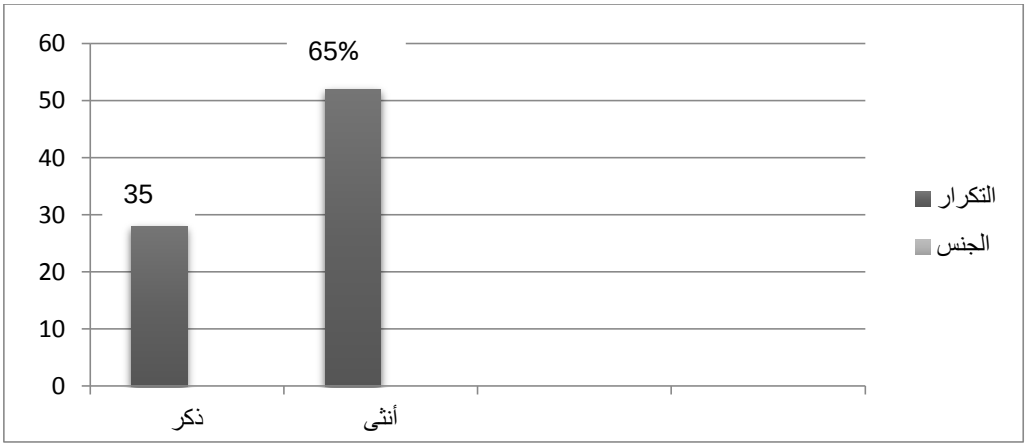
المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	**ذكر**	28	35
	أنثى	52	65
التخصص العلمي	**علمي**	00	00
	أدبي	80	100
السنة	**أولى**	40	50
	ثانية	40	50
	ثالثة	00	00

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

سنقوم بتمثيل جدول المتغيرات الشخصية للمؤسسة بالأشكال الموالية على التوالي:

1-الجنس:

الشكل رقم: (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

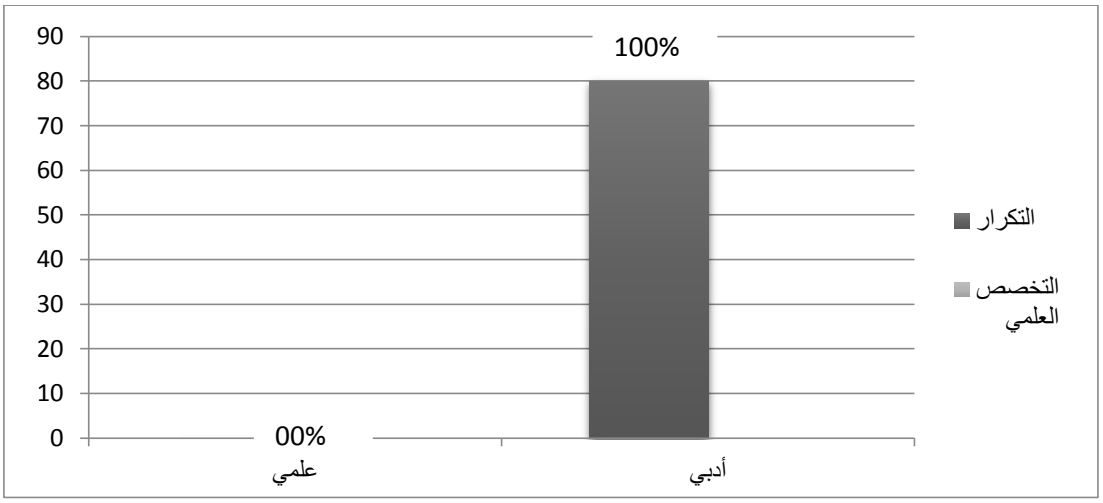


المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه، أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بـ 30%، حيث أن 52من أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة من مجموع 80 فردا هن إناث أي بنسبة تقدر بـ (65%) وهي الفئة الأكبر، في حين أن 28 منهم هم ذكور بنسبة تقدر بـ (35%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

2-التخصص العلمي:

الشكل رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

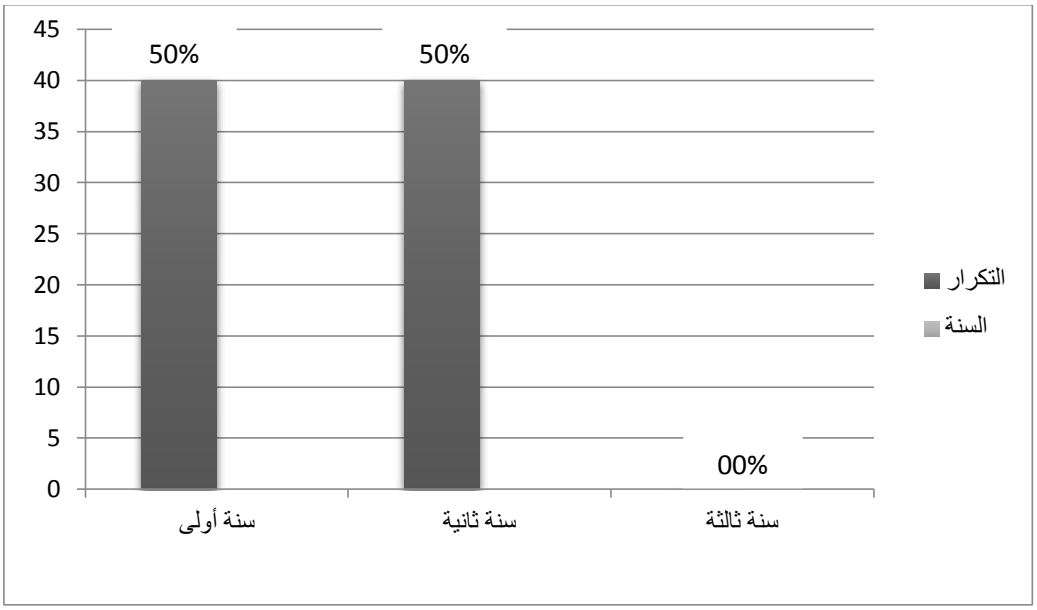


المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

يتضح من الجدول و الشكل أعلاه، أن كل أفراد عينة الدراسة هم أصحاب التخصص الأدبي بنسبة تقدر بـ 100% من إجمالي مفردات عينة الدراسة ، حيث أننا لم نسجل أي مفردة تخصصها علمي 00%.

3-السنة :

الشكل رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب السنة



المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

يتضح من خلال الجدول و الشكل أعلاه، أن 40 مفردة من الذين أجريت عليهم الدراسة من إجمالي مفردات العينة هم سنة أولى بنسبة(50%)، في حين أن 40 مفردة أخرى من إجمالي العينة هم سنة ثانية بنسبة (50%)، أما بالنسبة للسنة الثالثة فتحصل على تكرار 00 مفردة بنسبة 00%.

تحليل نتائج الجزء الثاني

قمنا في هذا الجزء بتحليل النتائج المتحصل عليها من الاستبيانات المسترجعة، لعينة الدراسة، وفصلنا كل محور على حدة، وسنقوم بتحليل هذه المحاور من خلال الفروع التالية:

واقع المناخ الدراسي

لمعرفة ذلك تم تحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الذي يصف العبارات الخاصة بواقع المناخ الدراسي، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية لحساب ترتيبات العبارة وفق قيمة المتوسط الحسابي، إضافة إلى درجة الموافقة، والجدول الموالي يبين النتائج التالية:

جدول رقم (06): استجابات عينة الدراسة اتجاه العبارات التي تصف واقع المناخ المدرسي للمحور الأول

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	2.10	0.301	23	ضعيفة
02	2.31	0.466	17	ضعيفة
03	2.47	0.502	12	متوسطة
04	3.25	0.435	4	متوسطة
05	2.72	0.449	7	متوسطة
06	2.22	0.420	19	ضعيفة
07	2.17	0.382	22	ضعيفة
08	2.56	0.499	11	متوسطة
09	2.06	0.243	24	ضعيفة
10	2.45	0.500	13	متوسطة
11	2.18	0.392	21	متوسطة
12	2.31	0.466	17	ضعيفة

13	2.15	0.359	20	ضعيفة
14	2.30	0.461	18	ضعيفة
15	2.77	0.420	6	متوسطة
16	3.70	0.461	2	مرتفعة
17	2.42	0.497	13	متوسطة
18	2.41	0.495	14	متوسطة
19	2.36	0.483	15	متوسطة
20	2.80	0.402	5	متوسطة
21	2.61	0.490	10	متوسطة
22	3.76	0.428	1	مرتفعة
23	3.66	0.475	3	مرتفعة
24	2.33	0.475	16	متوسطة
25	2.56	0.499	11	متوسطة
26	2.63	0.483	9	متوسطة
27	2.66	0.501	8	متوسطة
المجموع	2.46	0.133	-	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة و spss.

- **تتبين نتائج المجموع العام:** أن المتوسط الحسابي الكلي يقدر (2.46)، يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون وبتحفظ على أن للمناخ المدرسي دور مهم داخل المؤسسة التربوية(الثانويات)، ولكن بتشتت صغير لإجابات أفراد العينة وبانحراف معياري قدره (0.133)، وقد جاء المتوسط الحسابي محصور بين [2.34- 3.66] ، إذا فدرجة الموافقة متوسطة.

-نستنتج من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية أن التلاميذ لا يحبون الذهاب إلى المدرسة، إضافة إلى أنهم يكرهون المدرسة، ويوافقون على أن المدرسة ضيقة ولا يستطيعون ممارسة النشاط المدرسي فيها، إضافة إلى أن أغلب التلاميذ لا يشعرون بالانسجام مع زملائهم بالمؤسسة، وأن معظمهم ليسوا قريبين من زملائهم في المدرسة، وأنهم لا يشعرون بأمان وإخلاص الأساتذة في العمل المدرسي.

الفرع الثاني: الصحة النفسية للتلاميذ

لمعرفة ذلك تم تحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الذي يصف العبارات الخاصة بمستوى الصحة النفسية للتلاميذ، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية لحساب ترتيبات العبارة وفق قيمة المتوسط الحسابي، إضافة إلى درجة الموافقة، والجدول الموالي يبين النتائج التالية:

جدول رقم (07): استجابات عينة الدراسة اتجاه العبارات التي تصف الصحة النفسية للتلاميذ للمحور الثاني

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	2.12	1.461	24	ضعيفة
2	3.56	1.230	13	متوسطة
3	3.58	1.249	12	متوسطة
4	2.45	1.404	21	متوسطة

5	4.11	1.350	3	مرتفعة
6	4.01	1.237	5	مرتفعة
7	2.17	1.482	23	ضعيفة
8	3.88	1.321	7	مرتفعة
9	3.38	1.335	17	متوسطة
10	3.18	1.567	18	متوسطة
11	3.50	1.517	14	متوسطة
12	3.90	1.278	6	مرتفعة
13	4.13	1.122	1	مرتفعة
14	3.42	1.280	15	متوسطة
15	2.83	1.570	20	متوسطة
16	3.38	1.297	17	متوسطة
17	4.05	1.291	4	مرتفعة
18	3.50	1.432	14	متوسطة
19	2.90	1.665	19	متوسطة
20	3.62	1.470	11	متوسطة
21	4.12	1.215	2	مرتفعة
22	3.62	1.296	11	متوسطة

23	3.77	1.492	8	مرتفعة
24	4.12	1.256	2	مرتفعة
25	3.72	1.349	10	مرتفعة
26	2.43	1.573	22	متوسطة
27	3.75	1.345	9	مرتفعة
28	3.42	1.456	15	متوسطة
29	2.41	1.620	16	متوسطة
المجموع	3.41	1.633	-	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

- **تبين نتائج المجموع العام:** أن المتوسط الحسابي الكلي يقدر ب(3.41) ، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن المؤسسات الصغيرة لها أهمية معتبرة في ولاية المدية، ولكن بتشتت معتبر لإجابات أفراد العينة بانحراف معياري قدره (1.633)، وقد جاءت درجة الموافقة محصورة بين [2.34- 3.66] ، إذا فدرجة الموافقة متوسطة.

-نستنتج من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية أن معظم التلاميذ يثقون في قدراتهم على إنجاز المهام الصعبة، إضافة إلى أنهم يوافقون على وضع أهدافا واقعية يعملون على تحقيقها، ونلاحظ أنهم يتحملون مسؤولية قراراتهم الشخصية، والجدير بالذكر أنهم يرفضون ولا يوافقون على وجود قلق لازمهم منذ الطفولة، وأنهم ليسوا بحاجة إلى زيارة طبيب نفسي، فمعظم التلاميذ لا يعتبرون أنفسهم سعداء في نظر أصدقائهم.

تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

من خلال الآتي يمكن تحديد صحة أو عدم صحة الفرضيات التي وضعت فيما يخص الدراسة.

الفرع الأول: الفرضية الرئيسية الأولى

والتي تنص على ما يلي:

1- H_0: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لواقع المناخ المدرسي و مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عند مستوى دلالة "0.05".

2- H_1: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لواقع المناخ المدرسي و مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عند مستوى دلالة "0.05".

لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (08): نتائج اختبار الانحدار لواقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ

البيان	المتغير المستقل: واقع المناخ المدرسي				
المتغير التابع: مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ	**R** الإرتباط	معامل R_2 التحديد	معامل **B** الانحدار	**T** المحسوبة	مستوى **Sig** المعنوية
	0.692	0.617	0.692	5.683	0.00

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة وspss.

يوضح الجدول أعلاه أثر لواقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

- قيمة معامل الارتباط R=0.692 بين واقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ مما يوضح قوة العلاقة بين هذين المتغيرين.
- بلغ معامل التحديد R2=0.617 أي أن ما قيمته 0.617 من التغيرات في واقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ.

– كما بلغت قيمة معامل الانحدار 0.692 =B وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في واقع المناخ المدرسي و تؤدي إلى الزيادة في مستوى تحقيق الصحة النفسية بقيمة0.692، كما بلغت قيمة tالمحسوبة 5.683 وهي دالة عند مستوى المعنوية 0.00.

ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لواقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عند مستوى دلالة 0.05.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

والتي تنص على ما يلي:

1- H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات إجابات العينة حول واقع المناخ المدرسي تعزى إلى المتغيرات الشخصية.

2- H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات إجابات العينة حول واقع المناخ المدرسي تعزى إلى المتغيرات الشخصية.

لاختبار هذه الفرضية، استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي (one–way–anova) للتحقق من وجود تباين ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الإجابات حول واقع المناخ المدرسي، يعزى إلى المتغيرات الشخصية.

جدول رقم (09): نتائج التباين حسب المتغيرات الشخصية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	ddl	متوسط المربعات	قيمة F	Sig مستوى المعنوية
الجنس	بين المجموعات	2.338	12	0.795	0.823	0.626
	داخل المجموعات	15.862	67	0.237		
التخصص العلمي	بين المجموعات	0.00	12	0.00	–	–

	داخل المجموعات	0.00	67	0.00		
السنة	بين المجموعات	2.713	12	0.226	0.876	0.574
	داخل المجموعات	17.287	67	0.258		

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الاستبانة و spss.

انطلاقا من نتائج الجدول، يمكن تحليل تباين اتجاهات الإجابات حول واقع المناخ المدرسي وفقا للخصائص الشخصية التي تتميز بها كما يلي:

- لا يوجد تباين ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الإجابات حول واقع المناخ المدرسي، يعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص العلمي والسنة، وهذا لكون نتائج مستوى الدلالة (المعنوية) المحسوبة (Sigg) للمتغيرات الشخصية كلها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

نستنتج من عرضنا وتحليلنا للمقياسين ما يلي:

المقياس الأول: واقع المناخ المدرسي

–نستنتج من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية أن التلاميذ لا يحبون الذهاب إلى المدرسة، إضافة إلى أنهم يكرهون المدرسة، ويوافقون على أن المدرسة ضيقة ولا يستطيعون ممارسة النشاط المدرسي فيها.

–إضافة إلى أن أغلب التلاميذ لا يشعرون بالانسجام مع زملائهم بالمؤسسة، وأن معظمهم ليسوا قريبين من زملائهم في المدرسة، وأنهم لا يشعرون بأمان وإخلاص الأساتذة في العمل المدرسي.

المقياس الثاني: مستوى الصحة النفسية للتلاميذ

–نستنتج من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية أن معظم التلاميذ يثقون في قدراتهم على إنجاز المهام الصعبة، إضافة إلى أنهم يوافقون على وضع أهدافا واقعية يعملون على تحقيقها، ونلاحظ أنهم يتحملون مسؤولية قراراتهم الشخصية.

–الجدير بالذكر أنهم يرفضون ولا يوافقون على وجود قلق لازمهم منذ الطفولة، وأنهم ليسوا بحاجة إلى زيارة طبيب نفسي، فمعظم التلاميذ لا يعتبرون أنفسهم سعداء في نظر أصدقائهم.

مناقشة وتفسير نتائج فرضية البحث

تهدف دراستنا الى التحقق من الفرضيات التي صيغت كحلول مؤقتة للتساؤلات التي وردت في الإشكالية والمتمثلة في الفرضية العامة تهدف الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية ، وفرضيتين جزئيتين تهدف الأولى منها الى معرفة الفروق الدلالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تختلف باختلاف الجنس و التخصص، اما الفرضية الجزئية الثانية فتهدف الى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تختلف باختلاف المرحلة التعليمية (الأولى ثانوي ،الثانية ثانوي ، ثالثة ثانوي) وللتحقق من هذه الفرضيات استعملنا تقنيات إحصائية تتلاءم مع طبيعة كل فرضية .

تفسير نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم الثانوي لولاية المدية متوسط بشكل عام ، وذلك انطلاقا من إدراك التلاميذ لواقع المناخ الذي يسود المدارس التي ينتمون إليها، ويتحدد هذا الإدراك بالعلاقات السائدة فيها، وكما سبقنا القول فإن التلميذ يقضي معظم وقته في هذه البيئة يتأثر وبشكل مستمر بمعطياتها سواء علاقته بمعلميه أو زملائه أو أفراد الإدارة المدرسية ، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية المدرسة وارتفاع مستوى الرضا لدى العاملين فيها، وشعور التلاميذ بالانتماء إليها وهذا ما يعكس الصورة الحقيقة لنمط المناخ المدرسي السائد في هذه المدارس.

وهذا ما أكدته دراسة ' المحبوب (1997)" والتي اهتمت بادراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن متغيرات المناخ (القبول والتالف، الأنشطة الطلابية، المناقشة، التسهيلات، الأنظمة

والتعليمات) عوامل مؤثرة وايجابية في تصور الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في بيئة الكلية.

وتتماشى نتائج دراستنا هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أجراها "ديلي دال وآخرون (2008)" والتي تقيس رضا التلاميذ عن الثانوية، حيث ساهمت نوعية العلاقات في تفسير اتجاه التلاميذ نحو مؤسستهم، فرضا التلاميذ عن مؤسساتهم نابع من رضاهم على العلاقات الإنسانية المشبعة بالأمن والثقة والطمأنينة التي يشعر بها التلاميذ وهذا ما يجعل نمط المناخ المدرسي مفتوحا حسب وجهة نظرهم.

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق نلاحظ أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية ، أي كلما كان نمط المناخ المدرسي مفتوحا ارتفع تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ، فبطبيعة الحال المناخ المدرسي الذي يتسم بالديمقراطية والأمن والرفاهية من شأنه رفع الروح المعنوية والتأثير المباشر على مستوى الصحة النفسية ليس للتلاميذ فقط بل لكافة أفراد الطاقم التربوي، فالعلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التربوية ما هي إلا سلسلة مترابطة يتأثر كل واحد فيها بالآخر وهذا ما تبينه نتائج دراستنا الحالية.

ولعل من أبرز الدراسات التي تناولت تأثير المناخ المدرسي على الصحة النفسية دراسة كل من "سالم محمد سالم (1990)، استور وبنيبشتي (2005) وهول (2006)" والتي توصلت إلى أن نمط المناخ المدرسي يؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبالضرورة فارتقاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ يعزز ثقته بنفسه، بالتالي صلابة توازنه النفسي ويرتفع تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية لديه ما يشكل حاجزا في ظهور المشكلات النفسية وهذا ما يتماشى مع نتائج دراستنا.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي انتهت إليها بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي للتلميذ كدراسة، دراسة نعيمة بدر (1983)، والتي اتفقت كلها على أهمية توفر بيئة ايجابية ملائمة للتعلم، وأن مستوى الصحة النفسية للتلميذ مرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة المدرسية.

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

من خلال النتائج الموضحة في الجدول التالي الخاص بمعالجة بيانات الفرضية الثانية التي كان نصها:" نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المناخ المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تختلف باختلاف الجنس".

يتبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في واقع المناخ المدرسي ويمكن إرجاع عدم وجود فروق تعزي لمتغير الجنس إلى اعتبارات عديدة أهمها كون التلاميذ في كلا الجنسين يعيشون مرحلة المراهقة والتي اعتبرها "هول" ميلادا جديدا يحدث في شخصية الفرد حيث يمر نموه عبر سلسلة من التغيرات الجذرية والسريعة مردها النضج الجنسي والتغيرات الفسيولوجية المفاجئة، فهي متشابهة لدى كلا الجنسين، وتتوافق نتائج دراستنا الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت دراسة الفروق بين الذكور والإناث في بعض المتغيرات النفسية هذه النتيجة مع دراسة "الزبيدي والهزاع" (1997) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة.

الاستنتاج العام والتوصيات:

نستنتج من تحليلنا للمحورين ما يلي:

المحور الأول: واقع المناخ المدرسي

-نستنتج من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية أن التلاميذ لا يحبون الذهاب إلى المدرسة، إضافة إلى أنهم يكرهون المدرسة، ويوافقون على أن المدرسة ضيقة ولا يستطيعون ممارسة النشاط المدرسي فيها.

-إضافة إلى أن أغلب التلاميذ لا يشعرون بالانسجام مع زملائهم بالمؤسسة، وأن معظمهم ليسوا قريبين من زملائهم في المدرسة، وأنهم لا يشعرون بأمان وإخلاص الأساتذة في العمل المدرسي.

المحور الثاني: مستوى الصحة النفسية للتلاميذ

-نستنتج من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية أن معظم التلاميذ يثقون في قدراتهم على إنجاز المهام الصعبة، إضافة إلى أنهم يوافقون على وضع أهدافا واقعية يعملون على تحقيقها، ونلاحظ أنهم يتحملون مسؤولية قراراتهم الشخصية.

-الجدير بالذكر أنهم يرفضون ولا يوافقون على وجود قلق لازمهم منذ الطفولة، وأنهم ليسوا بحاجة إلى زيارة طبيب نفسي، فمعظم التلاميذ لا يعتبرون أنفسهم سعداء في نظر أصدقائهم.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراستنا التي سعت إلى معرفة واقع المناخ المدرسي والصحة النفسية بمختلف مؤسساتنا التربوية والعلاقة بينهما، وكذا الاختلاف في مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس (ذكور -إناث)، والمرحلة التعليمية (سنة أولى ثانوي والسنة ثانية ثانوي وسنة ثالثة ثانوي) من خلال عينة من تلاميذ الثانوي وبعد فحص الفرضيات، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. مستوى المناخ المدرسي السائد في المدرسة الثانوية رابح بن داود هو مستوى متوسط بشكل عام.
2. يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لواقع المناخ المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عند مستوى دلالة 0.05.

3. لا يوجد تباين ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الإجابات حول واقع المناخ المدرسي، يعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص العلمي والسنة، وهذا لكون نتائج مستوى الدلالة (المعنوية) المحسوبة (sig) للمتغيرات الشخصية كلها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

بعض التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج تقدم الباحثة بعض التوصيات التي من شأنها تحسين المناخ النفسي الاجتماعي للمدارس وخاصة الثانوية ورفع مستوى ما يتمتع به الطلبة من الصحة النفسية لما ذلك من اهمية كبيرة في تحقق توافقهم النفسي والاجتماعي وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وبناء عليه توصي الباحثة بالنقاط التالية:

• اعطاء اهتمام أكثر من قبل المدراء والمعلمين لتوفير مناخ مدرسي أكثر ملائمة التلاميذ الثانوية يستطيعون من خلاله تحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية وذلك باتباع ما يلي:

• الامتناع عن استخدام اساليب العقاب القاسية بحق الطلبة

• تقيل مشاعر الطلبة وتكوين علاقات ودية معهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم، التعامل مع التلاميذ دون ظلم أحد منهم او التحيز إلى أخر وخاصة مع الطالبات، تشجيع التنافس الايجابي بين الطلبة دون أن يؤثر ذلك على التعاون فيما بينهم.

• العمل على تحقيق الصحة النفسية الطلبة المرحلة الثانوية بشكل أفضل من قبل المديرين والمعلمين، خاصة فهم يمرون بفترة المراهقة المتوسطة التي تلعب دورا هام في حياة الإنسان المستقبلية.

خاتمة

خاتمة:

يبرز مما سبق عرضه في الدراسة الحالية وما تم التطرق إليه في الجانب النظري والتطبيقي أن المناخ المدرسي والصحة النفسية من المواضيع الجد مهمة والتي يجدر الاهتمام بها باعتبار أن المدرسة تعمل على تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة، وأيضا تعمل على بلورة أفكارهم كمدخلات ثم تحويلها وصقلها إلى أفكار وأهداف بناءة، بعد أن كانت المدرسة عبارة عن وسيلة وأداة خاصة بنقل المعلومات من جيل إلى جيل آخر أي كل تركيزها منصب على نقل المعرفة وتطوير الجانب الثقافي والمادة العلمية ،غير متناسية الجانب النفسي الذي يلعب دورا كبيرا في تقبل العملية التعلمية وفي نفس الوقت تقبل المدرسة ومناخها التعليمي فالمناخ المدرسي الجيد والمنظم المبني على أسس صحيحة يضمن انخراط التلاميذ فيه ويعزز لديهم كل الجوانب باختلاف مراحلهم العمرية وتمكينهم من امتلاك شخصية سوية تتمتع بصحة نفسية جيدة، فالصحة النفسية تضمن لهم الاستقرار الداخلي والتوافق النفسي والاجتماعي في آن واحد وهذا الاستقرار مرتبط بشكل كبير بدور المدرسة في ضمان مناخ مدرسي ملائم يتمتع بكل الإيجابيات حيث أنه كلما كان المناخ مناسب كان مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عالي، وكان أيضا مستواهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي عالي والعكس صحيح، وفي الأخير يمكن القول بأن الصحة النفسية السليمة والخالية من الاضطرابات لها علاقة كبيرة بنوعية ونمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة.

قائمة

المراجع

المراجع:

1- إسماعيل طه، الطائف ياسين (2006):" الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 12.

2- احمد إسماعيل حجي (2000) :" الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية" ،ط1 ،دار الفكر العربي ،مصر.

3- العميان محمود سليمان (2002):"السلوك التنظيمي، بدون طبعة، دار وائل للنشر وتوزيع، عمان.

4- أحمد حسن صالح وآخرون (2002) :"الصحة النفسية وعمم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية ، مصر.

5- أديب محمد الخالدي(2009):"المرجع في الصحة النفسية"، ط 3، دار وائل لمنشر، الأردن.

6- احمد إبراهيم احمد(2006):"تطوير الإدارة المدرسية"، بدون طبعة، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية.

7- إبراهيم عباس الزهيري(2008):"الإدارة المدرسية والصفية منظور الجودة الشاملة دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة

8- البوهي، فاروق شوقي(1990):"المناخ التنظيمي لبعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في ضوء نظريات التنظيم، رسالة ماجيستير في علوم التربية، مصر.

9- الحريري(2011):" إدارة التغيير في المؤسسات التربوية،" الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

10- الداهري، صالح حسن **(2005)** :" مبادئ الصحة النفسية"، طبعة 1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.

11- الزبيدي، كامل علوان و الهزاع ،سنط مجول(1999) :بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(22).

12- الشاذلي محمد عبد الحميد (2001):" الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية "، دون طبعة، الإسكندرية، المكتب العلمي.

13- الزهران، حامد عبد السلام(2005):" الصحة النفسية كالعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.

14- بشير محمد عريبات(2006):"إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم"، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

15- بطرس حافظ بطرس (2008) :"التكيف والصحة النفسية للطفل"، الطبعة 1، دار المسيرة ،الأردن.

16- بوبعاية اسيا(2019):"المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثانوية حريزي البشير–العش برج بوعريريج، مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي.

17- بأشرة كمال (2012):"المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجيستير، تخصص علم النفس والتربية.

18- حامد عبد السلام زهران (عالم 2005): " الصحة النفسية والعلاج النفسي"، الكتب، الطبعة 4، عالم الكتب،القاهرة.

19- حنان عبد الحميد العناني (2000): " الصحة النفسية"، ط 0، دار الفكر للطباعة والنشر عمان.

20- مجري عزيز إبراهيم(2009):"معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، الطبعة الأولى علم الكتب، القاهرة.

21- محمد بن حمودة(2006):"علم إدارة المدرسية، دار العلوم، عنابة، الجزائر.

22- محمد عبيد(2006):"المعلم إعداده تدريبه كفاياته"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

23- محمود الزنقلي(2007):"الأبنية المدرسية وكفاءة النظام التعليمي، دار العلوم والإيمان.

24- مصطفى الحجازي(2004):"الصحة النفسية منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربية، الطبعة 2، دار البيضاء، المغرب

25- سامية محمد بن لادن (2001):" المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات"، مجلة كلية التربية، العدد 25، ج1، الرياض.

26- سامر جميل رضوان (2005) :"الصحة النفسية" ،ط2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن

27- شاهر خالد سليمان، إسماعيل العيس (2012): " الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع.

28- فوزي بن دريدي(2009): "المناخ المدرسي (دراسة ميدانية)، دار العربية للعلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جزائر العاصمة.

29- فاطمة يوسف إبراهيم عودة (2002):" المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

30- قديح كمال زرعي(2007):"أثر العدوان الإسرائيلي على الصحة النفسية لأطفال فلسطين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر

31- رائد الحجاز، فؤاد العاجز (2007):" تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعميم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد 2.

32- عبد الله بن طه الصافي (2001):" المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 79، أبها.

33- عبد الله بن حميد حمدان السهلي (2003) :" الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام" ،رسالة ماجستير منشورة ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض.

34- علي راشد(2002):"خصائص المعلم العصري وادواره، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

35- عبد العزيز بن عبد الله الأحمد(1999):"الطريق إلى الصحة النفسية"، الطبعة الرابعة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض.

36- صالح هندي (2011):" واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 07، العدد02، ص-ص 105-123.

37- صولي ايمان (2014):"المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعميم المتوسط والثانوي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

38- صوشي سامية (2016):"المساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى القصور الكلوي، رسالة ماستر تخصص علم نفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

39- هيلين هيرمان(2005):"تعزيز الصحة النفسية: المفاهيم، الآليات المستجدة، الممارسة"، المكتب الإقليمي لمشرق البحر المتوسط ، القاهرة.

40- هبة محمد عبد الحميد(2008):" معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، عمان

المراجع الأجنبية:

1. Debarbieux.E, Anton.N (2012) : "Le Climat scolaire : Définition, effets et conditions d'amélioration. Rapport au Comité scientifique de la Direction de l'enseignement scolaire", Ministère de l'éducation nationale, MEN-DGESCO/Observatoire International de la Violence à l'École, 25 pages.

2. Pauline Dickinson(2001) :" Guidelines for Mentally Healthy Schools ", Mental Heath Fondations of New Zealand, New Zealand.

قائمة

الملاحق

مقياس الصحة النفسية في صورته النهائية.

كلية العلوم لإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية "إرشاد وتوجيه"

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

التعليمة:

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

أمامك مجموعة من العبارات، إقراء كل فقرة بدقة ثم ضع علامة(X) في المكان المناسب الذي يعبر عن رأيك بصراحة وصدق، ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها، ليس هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة.(المعلومات التي يتم الحصول عليها تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي).

رقم	العبارة	لا تنطبق علي إطلاقا	لا تنطبق علي نوعا ما	تنطبق علي نوعا ما	تنطبق على غالبا	تنطبق على دائما
01	لدي قلق لازمني منذ طفولتي					
02	أستخدم مواهبي للتخطيط للمستقبل					
03	أشعر بالحب تجاه الآخرين					
04	أعتقد أنه لا وجود للسعادة الحقيقية					
05	أتحمل مسؤولية قراراتي الشخصية					
06	أسعى باستمرار لمساعدة الآخرين					
07	أشعر بالحاجة لزيارة طبيب نفسي					
08	أتسامح في تعاملي مع من حولي					
09	المشاعر الإيجابية لا تفارقني					
10	لا ينال الفشل في أمر ما من عزيمتي					
11	أتقبل أخطاء أصدقائي وأتفهمهم					
12	أستمتع بمعظم لحظات حياتي					
13	أثق في قدراتي على إنجاز المهام الصعبة					
14	أربط علاقات متينة مع الآخرين					
15	أشعر بقلق مجهول المصدر					
16	ينتابني إحساس بالرضا كلما فكرت في حياتي					
17	أتقبل أخطائي وأسعى إلى تصحيحها					
18	أستمتع بوجودي في جو جماعي					
19	أشعر بالتوتر والضيق لأتفه الأسباب					
20	منذ صغري أتعامل مع الأمور بإيجابية					
21	أضع لنفسي أهدافا واقعية أعمل على تحقيقها					
22	يعتبرني أصدقائي شخصا سعيدا					

23	أشعر بالرضا عند القيام بواجباتي					
24	أبدل كل ما في وسعي للنجاح في أعمالي					
25	أعمل على تصحيح مواقفي تجاه أصدقائي					
26	يعتبرني الآخرون شخصية غير مستقرة نفسيا					
27	أكون متفائلا حتى أمام أصعب الظروف					
28	تنتابني مشاعر غريبة أحاول إخفاءها					
29	لا أهتم بمشاعر الآخرين					

مقياس المناخ المدرسي

كلية العلوم لإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية "إرشاد وتوجيه"

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

التعليمة:

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

أمامك مجموعة من العبارات، إقراء كل فقرة بدقة ثم ضع علامة(X) في المكان المناسب الذي يعبر عن رأيك بصراحة وصدق، ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها، ليس هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة.(المعلومات التي يتم الحصول عليها تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي).

رقم	العبارة	نعم	لا
01	أفضل أن أكون دائما قريبا من زملائي في المدرسة .		
02	مدرستي ممتعة.		
03	أحب مدرستي لأن بها أشياء كثيرة تجلب الاهتمام		
04	أميل إلى الاشتراك مع بعض زملائي في نشاط مدرسي		
05	يهتم معظم الأساتذة بإجراء مسابقات علمية بين التلاميذ		
06	يسعدني الحضور إلى المدرسة		
07	اشعر بأمانة وإخلاص الأساتذة في العمل المدرسي		
09	اشعر بالانسجام وأنا مع زملائي بالمؤسسة		
10	معظم الأساتذة أكفاء		
11	عندما يأتي تلميذ جديد أحاول أنا وزملائي أن نجعله مرتاحا		
12	دائما افتخر أمام زملائي لانتسابي إلى هذه المؤسسة		
13	أحب التعاون مع زملائي التلاميذ في عمل مشروعات بالمدرسة		
14	عندما تواجهني مشكلة يساعدني زملائي بالمدرسة على حلها		
15	لا يسال عني احد من زملائي إذا تغيبت عن المدرسة		
16	اكره المدرسة		
17	لا أجد تشجيعا من المدرسة لإظهار مواهبي وقدراتي الخاصة		
18	يشدد الأستاذ على الواجب المدرسي ولا يقتنع بآي مبرر		
19	اشعر أن بعض الأساتذة يتحيزون لبعض التلاميذ		
20	يضايقني زملائي		
21	لا أحب المدرسة لان المواد المدرسة بها كثيرة		
22	لا أحب الذهاب إلى المدرسة		
	تبدو مدرستي غير نظيفة		
23	مدرستنا ضيقة ولا نستطيع أن نمارس النشاط المدرسي بها		
24	أعتقد أن مكتبة المدرسة ليست لها فائدة		

25	أشعر بكراهية مستشار التربية لمعظم التلاميذ		
26	أشعر أن معظم التلاميذ لا يستطيعون تقدير ظروفي الخاصة		
27	لا يحب التلاميذ بعضهم بعضا في هذا القسم		

الملحق رقم 03

1- ثبات الإستبيان:

Statistiques de fiabilité

المناخ المدرسي

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
0.73	27

Statistiques de fiabilité

الصحة النفسية

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
0.77	29

Statistiques de fiabilité

المناخ المدرسي+ الصحة النفسية

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
0.76	56

الملحق رقم 04

2-إحصائيات متعلقة بالمتغيرات الشخصية

Statistiques

		الجنس	التخصص	السنة
N	Valide	80	80	80
	Manquante	0	0	0

Tableau de fréquences

الجنس

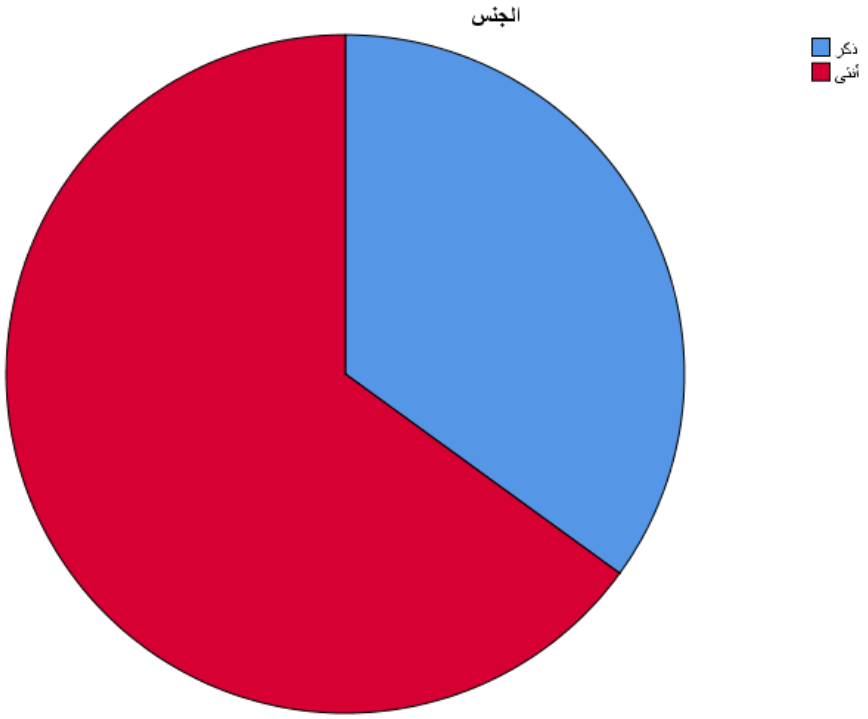
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	28	35.0	35.0	35.0
	أنثى	52	65.0	65.0	100.0
	Total	80	100.0	100.0	

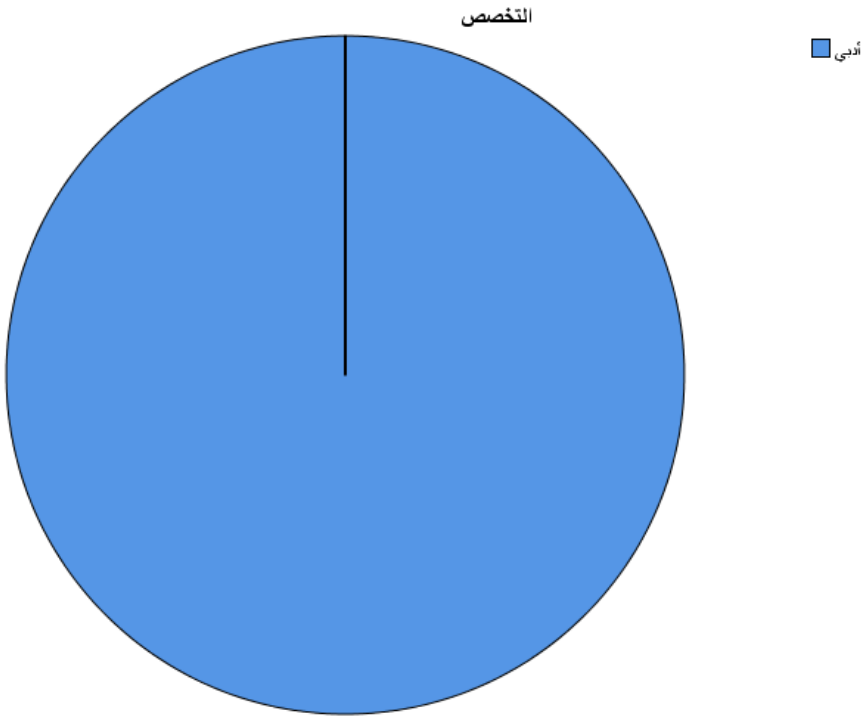
التخصص

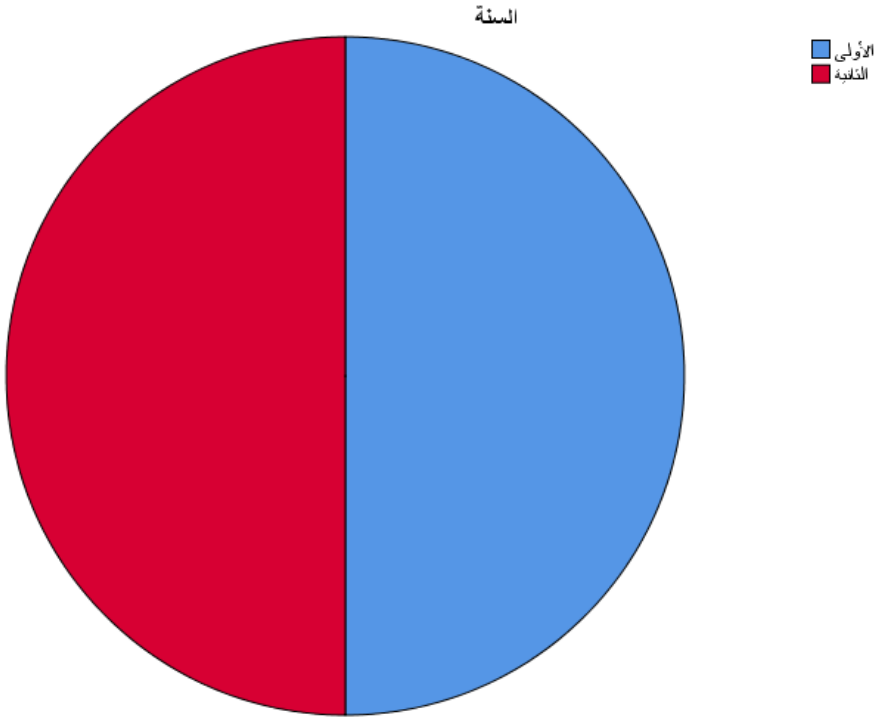
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أدبي	80	100.0	100.0	100.0

السنة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأولى	40	50.0	50.0	50.0
	الثانية	40	50.0	50.0	100.0
	Total	80	100.0	100.0	


الجنس
ذكر
أنثى


التخصص
أدبي


السنة
الأولى
الثانية

الملحق رقم 05

3-إحصائيات متعلقة بالمحور الأول

Statistiques

		س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س8	س9	س10
N	Valide	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,1000	2,3125	2,4750	3,2500	2,7250	2,2250	2,1750	2,5625	2,0625	2,4500
Ecart type		,30189	,46644	,50253	,43574	,44933	,42022	,38236	,49921	,24359	,50063
Somme		88,00	105,00	118,00	100,00	138,00	98,00	94,00	125,00	85,00	116,00

س14	س15	س16	س17	س18	س19	س11	س12	س13
80	80	80	80	80	80	80	80	80
0	0	0	0	0	0	0	0	0
2,3000	2,7750	3,7000	2,4250	2,4125	2,3625	2,1875	2,3125	2,1500
,46115	,42022	,46115	,49746	,49539	,48376	,39277	,46644	,35932
104,00	142,00	136,00	114,00	113,00	109,00	95,00	105,00	92,00

س20	س21	س22	س23	س24	س25	س26	س27	االمدرسي_المناخ
80	80	80	80	80	80	80	80	80
0	0	0	0	0	0	0	0	0
2,8000	2,6125	3,7625	3,6625	2,3375	2,5625	2,6375	2,6625	2,4625
,40252	,49025	,42824	,47584	,47584	,49921	,48376	,50174	,13312
144,00	129,00	141,00	133,00	107,00	125,00	131,00	133,00	117,00

المناخ_المدرسي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,09	2	2,5	2,5	2,5
	1,14	1	1,3	1,3	3,8
	1,27	3	3,8	3,8	7,5
	1,32	6	7,5	7,5	15,0
	1,36	11	13,8	13,8	28,7
	1,41	11	13,8	13,8	42,5
	1,45	9	11,3	11,3	53,8

	1,50	9	11,3	11,3	65,0
	1,55	10	12,5	12,5	77,5
	1,59	8	10,0	10,0	87,5
	1,64	4	5,0	5,0	92,5
	1,68	5	6,3	6,3	98,8
	1,73	1	1,3	1,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

الملحق رقم 06

4-إحصائيات **متعلقة بالمحور الثاني**

		S1	S2	S3	S4	S5	S6	S7	S8	S9	S10
N	Valide	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,1250	3,5625	3,5875	2,4500	4,1125	4,0125	2,1750	3,8875	3,3875	3,1875
Ecart type		1,46153	1,23087	1,24975	1,40433	1,35005	1,23753	1,48217	1,32162	1,33591	1,56782
Somme		170,00	285,00	287,00	196,00	329,00	321,00	174,00	311,00	271,00	255,00

S11	S12	S13	S14	S15	S16	S17	S18	S19	S20	S21
80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3,5000	3,9000	4,1375	3,4250	2,8375	3,3875	4,0500	3,5000	2,9000	3,6250	4,1250
1,51783	1,27884	1,12220	1,28058	1,57065	1,29745	1,29165	1,43200	1,66574	1,47017	1,21567
280,00	312,00	331,00	274,00	227,00	271,00	324,00	280,00	232,00	290,00	330,00

S22	S23	S24	S25	S26	S27	S28	S29	النفسية_الصحة
80	80	80	80	80	80	80	80	80
0	0	0	0	0	0	0	0	0
3,6250	3,7750	4,1250	3,7250	2,4375	3,7500	3,4250	2,4125	3,4190
1,29629	1,49239	1,25663	1,34987	1,57387	1,34541	1,45633	1,62023	,63344
290,00	302,00	330,00	298,00	195,00	300,00	274,00	193,00	273,52

الصحة_النفسية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,14	1	1,3	1,3	1,3
	1,55	1	1,3	1,3	2,5
	1,69	1	1,3	1,3	3,8
	1,86	1	1,3	1,3	5,0
	2,00	1	1,3	1,3	6,3
	2,34	1	1,3	1,3	7,5
	2,48	1	1,3	1,3	8,8
	2,52	1	1,3	1,3	10,0
	2,66	1	1,3	1,3	11,3
	2,83	1	1,3	1,3	12,5
	2,93	1	1,3	1,3	13,8
	2,97	2	2,5	2,5	16,3
	3,00	2	2,5	2,5	18,8
	3,07	1	1,3	1,3	20,0
	3,10	1	1,3	1,3	21,3
	3,14	1	1,3	1,3	22,5
	3,17	1	1,3	1,3	23,8
	3,21	2	2,5	2,5	26,3
	3,24	1	1,3	1,3	27,5
	3,28	2	2,5	2,5	30,0
	3,31	1	1,3	1,3	31,3
	3,34	3	3,8	3,8	35,0
	3,38	3	3,8	3,8	38,8
	3,41	3	3,8	3,8	42,5
	3,45	3	3,8	3,8	46,3
	3,48	2	2,5	2,5	48,8
	3,52	6	7,5	7,5	56,3
	3,55	1	1,3	1,3	57,5
	3,59	2	2,5	2,5	60,0
	3,66	1	1,3	1,3	61,3
	3,69	2	2,5	2,5	63,7
	3,72	1	1,3	1,3	65,0
	3,76	3	3,8	3,8	68,8

	3,79	2	2,5	2,5	71,3
	3,83	4	5,0	5,0	76,3
	3,86	4	5,0	5,0	81,3
	3,93	2	2,5	2,5	83,8
	3,97	3	3,8	3,8	87,5
	4,00	1	1,3	1,3	88,8
	4,03	3	3,8	3,8	92,5
	4,07	1	1,3	1,3	93,8
	4,10	1	1,3	1,3	95,0
	4,28	1	1,3	1,3	96,3
	4,31	1	1,3	1,3	97,5
	4,48	1	1,3	1,3	98,8
	4,55	1	1,3	1,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

الملحق رقم: 07

5-الارتباط بين المحورين

Corrélations

		االمدرسي_المناخ	النفسية_الصحة
المناخ_االمدرسي	Corrélation de Pearson	1	,692
	Sig. (bilatérale)		10,088
	N	80	80
الصحة_النفسية	Corrélation de Pearson	,692	1
	Sig. (bilatérale)	10,088	
	N	80	80

الملحق رقم 08

6-معامل الانحدار:

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,083	,776		5,683	,009
	المناخ_المدرسي	,914	,529	,692	1,728	,001

a. Variable dépendante : الصحة_النفسية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1,168	1	1,168	2,985	,001[b]
	de Student	30,530	78	,391		
	Total	31,698	79			

a. Variable dépendante : الصحة_النفسية

b. Prédicteurs : (Constante), المناخ_االمدرسي

الملحق رقم 09

7-اختبار الفروق:

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
الجنس	Intergroupes	2,338	12	,195	,823	,626
	Intragroupes	15,862	67	,237		
	Total	18,200	79			
التخصص	Intergroupes	,000	12	,000	.	.
	Intragroupes	,000	67	,000		
	Total	,000	79			
السنة	Intergroupes	2,713	12	,226	,876	,574
	Intragroupes	17,287	67	,258		
	Total	20,000	79			